مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 21 أيلول 2023

عين على العدو الخميس 21-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **إنقاذ بلا حدود :**أضرار في حافلة ومركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق 55 عند مفرق النبي الياس.
- منسق عمليات حكومة العدو: بعد تقييم الوضع الأمني، تقرر تمديد إغلاق معبر إيرز اليوم الخميس للعمال من قطاع غزة وذلك وفقًا لتعليمات وزير الجيش ورئيس أركان الجيش أما موعد إعادة فتح المعبر سوف يتم تحديده وفقًا لتقييم الوضع.
- **القناة 14 :**اشتباه محاولة تنفيذ عملية: اعتقال فلسطيني من غزة يحمل تصريح عمل في محطة قطار سيفيدور بتل أبيب وبحوزته سكين طوله 30 سم.
- **القناة 14 :**مرة أخرى: اعتقال عامل فلسطيني من سكان غزة عند مدخل المحطة المركزية بتل أبيب وبحوزته سكاكين.
- **إنقاذ بلا حدود :**أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة من مركبة فلسطينية مسرعة على الطريق 446.
- **القناة 14 :**أبلغ حارس الأمن عند مدخل مستوطنة أدورا جنوب الخليل عن إطلاق نار باتجاهه من سيارة مارة، لا إصابات.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**وقعت أمس مواجهات عنيفة شارك فيها أكثر من 100 فلسطيني بالقرب من السياج الحدودي في قطاع غزة، رصد خلالها عدة حالات لتفعيل عبوات، وانتشرت قوات الجيش في المنطقة وتعاملت معهم بوسائل تفريق المظاهرات ونيران القناصة، ولم تقع إصابات في صفوف القوات – وخلال أحداث أول أمس، أطلق القناصة النار على ملقي عبوات تجاه القوات في منطقة السياج الحدودي قبالة خانيونس.

- **إذاعة جيش العدو** :الشاباك يعلن أن حركة حماس تقف وراء محاولة تهريب متفجرات من نوع C4 و10 عبوات ناسفة من قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم كانت قد أخفيت بشحنة ملابس، وذلك بتوجيهات من 2 من محرري صفقة شاليط يتواجدان في غزة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت** :التقى وزير الخارجية إيلي كوهين بوزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان، وناقشا الأمن الإقليمي وتعزيز المشاريع الاقتصادية – الوزير كوهين دعا زميله لزيارة إسرائيل، ووزير الخارجية الإماراتي توقع أن يلتقي بالوزير كوهين في دبي نهاية نوفمبر.
- **يديعوت أحرونوت** :نشر أول: الإمارات تفرض فيتو على وزراء عوتسما يهوديت والصهيونية الدينية – بادرت دولة الإمارات العربية المتحدة لعقد مشروع "77" لإقامة نشاط ثقافي مشترك لتعزيز ارتباط الشعبين وتأليف القلوب، لكنها اشترطت عدم إشراك الوزراء سموتريتش وبن غفير ووزراء حزبهما فيه وإلا سيتم إلغاؤه.
- **قناة كان** :ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان في مقابلة مع قناة فوكس نيوز: "نقترب كلّ يوم أكثر فأكثر من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، سنرى كيف ستسير الأمور، الإدارة الأمريكية قدمت لنا مقترحا لإقامة علاقات مع إسرائيل، ويمكنها أن تساهم في أهم اتفاق منذ الحرب الباردة – القضية الفلسطينية مهمة جدًا بالنسبة لنا، ويجب علينا أن نجعل حياة الفلسطينيين أسهل، نأمل في تحسين حياتهم وجعل إسرائيل لاعباً في المنطقة – المحادثات ستستمر بغض النظر عمن يقود إسرائيل، إذا حدث انفراج في الصفقة، مما سيعطي الفلسطينيين احتياجاتهم ويهدئ المنطقة، فسنتعامل مع أي شخص موجود الحكومة الإسرائيلية."
- **يسرائيل هيوم** :تقارير من الولايات المتحدة: نتنياهو أصدر تعليماته لكبار المسؤولين بالتفاوض مع إدارة بايدن للموافقة على الطاقة النووية المدنية في السعودية.
- **مسؤول أمني كبير لقناة كان** :تقديرنا هو أنه سيكون هناك اتفاق تطبيع مع السعودية في غضون ستة أشهر.
- **نتنياهو لـ بايدن"** :أعتقد أنه في ظل قيادتك من الممكن التوصل إلى اتفاق غير مسبوق مع السعودية"
- **قناة كان** :هاكرز اخترقوا حساب نجل ترامب على تويتر، ونشروا تغريدة مزيفة: "والدي مات. سأترشح للرئاسة بدلاً منه."

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت** :سُرقت دبابة من قاعدة تدريب تابعة للجيش بالقرب من تقاطع إليكيم، وقد عثرت عليها الشرطة صباح أمس في ساحة خردة في منطقة نيشر، وقد تم فتح تحقيق.
- **قناة كان:** اعتقال شخصين للاشتباه في قيامهما بسرقة الدبابة الليلة من قاعدة عسكرية، وتشير تحقيقات الشرطة أنهما قاما بسرقتها بغرض "فكها وصهر الحديد"
- **يديعوت أحرونوت** :عثر حراس سجن أوهلي كيدار في بئر السبع على عبوة ناسفة في زنزانة سجين جنائي محكوم مؤبد بتهمة القتل، كما ضبطت بحوزته مخططات لتصنيع العبوات، بالإضافة إلى أسلاك كهربائية.

- **يديعوت أحرونوت :**تبرع أكثر من 5000 مستوطن خلال يوم واحد بمبلغ يزيد عن مليون شيكل لصالح عميرام بن أوليئيل، الذي أدين بقتل أفراد عائلة دوابشة، ومن المتوقع أن تستمر حملة الدعم خلال اليومين المقبلين أيضا، ويقولون: "لن نهدأ ولن نرتاح حتى تظهر العدالة ببراءة عميرام" الذي أصلا اعترف بالجريمة.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**سيتم اليوم الخميس الساعة 10:05 تفعيل صفارات الإنذار في منطقة مجدال تيفن قرب الحدود مع لبنان، في إطار مناورة تحاكي التعرض لقذائف ورشقات صاروخية
- **القناة 12 :**بسبب خلافات مع الوزير بن غفير: استقالة "شلومو بن إلياهو" مدير عام وزارة الأمن القومي من منصبه
- **يديعوت أحرونوت :**مصرع مجندة 19 عاما صباح أمس في محطة قطار نتانيا، بعد أن فقدت الوعي قرب القضبان بالتزامن مع مرور القطار
- **موقع والا :**الكشف عن أهم ملفات الخطة المتعددة السنوات للجيش الإسرائيلي والمنظومة الأمنية، والتي من المتوقع أن يلخص رئيس الأركان هرتسي هاليفي تفاصيلها قريبا، وتتضمن نشر منظومة الاعتراض بالليزر على حدود قطاع غزة في عام 2025 وعلى الحدود مع لبنان بحلول عام 2027، وتحديث المواقع وقواعد التدريب، وشراء طائرات F-15 جديدة، وإنشاء معسكرات تدريب جديدة لما قبل الخدمة العسكرية، وتطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي وإنشاء نظام كهرباء شمسي مستقل – مسؤولون في الجيش قالوا بأن منظومة الليزر ستغير قواعد اللعبة

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **أمير بوخبوط :**يجب على وزير الجيش يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هاليفي أن يعبرا عن موقف علني بشأن نية الموافقة، -بموجب اتفاق تطبيع-، على قدرات نووية من أي نوع للسعودية – سيكون لذلك عواقب استراتيجية على منطقة الشرق الأوسط ذات تأثير مباشر وخطير على أمن إسرائيل.
- **وزيرة المهام الوطنية أوريت ستروك" :**لا أعلم إذا كان رئيس وزرائنا سيعود باتفاق تطبيع مع السعودية، لكني أعلم أن لدينا اتفاق، لدينا اتفاق مع الله على هذه الأرض وهو اتفاق طويل الأمد لا يمكن إلغاؤه، هذا هو الاتفاق الذي سينتصر، نحن هنا لنبقى، لنصبح أقوى، لننمو، لنتقوى، ولنحافظ على الاتفاق"
- **بنيامين نتنياهو" :**حان الوقت لكي تدين الأمم المتحدة أعمال التخريب التي تقوم بها إيران، وتدين الإرهاب الفلسطيني ضد الإسرائيليين الأبرياء، وتوقف انتقاداتها التي لا أساس لها لإسرائيل."

* * *

مقالات

i24NEWS: بن سلمان عن التطبيع مع إسرائيل: الأمر جدي وسأعمل مع المسؤولين في إسرائيل أيا كانوا

أجرت قناة فوكس نيوز الأميركية مقابلة نادرة للغاية، الأربعاء، مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أدلى خلالها بتصريحات غير مسبوقة بخصوص التقدم في عملية التطبيع السعودية الإسرائيلية. وقال بن سلمان أمس إن حكومته

"تقترب كل يوم من اتفاق مع إسرائيل"، مشيرا إلى أن "القضية الفلسطينية بالغة الأهمية لمسألة تطبيع العلاقات مع إسرائيل."

وعندما سئل عن جهود "تطبيع" العلاقات مع إسرائيل، نفى بن سلمان أيضا التقارير التي تفيد بأن السعودية أوقفت المفاوضات، وهو ما أكد أنه "غير صحيح." كل يوم نقترب، أكثر فأكثر، يبدو الأمر جديًا لأول مرة. وقال: "علينا أن نرى كيف ستسير الأمور". وأصر على أن بلاده يمكن أن تعمل مع إسرائيل، بغض النظر عمن هو المسؤول، واصفا الصفقة بأنها "أكبر صفقة تاريخية منذ نهاية الحرب الباردة"، والتي قال إنها ستستمر، بناء على اتفاقيات تتعلق بمعاملة الفلسطينيين. وقال "إذا حققنا انفراجة في التوصل إلى اتفاق يوفر للفلسطينيين احتياجاتهم ويجعل المنطقة هادئة، فسنعمل مع أي شخص موجود هناك"، مكررا أنه لا يستطيع الخوض في مزيد من التفاصيل لكنه يريد أن يرى "حياة أسهل للفلسطينيين."

موضوع التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية جذب اهتماما عالميا هذا الأسبوع، وتصدر الأجندة الأميركية – الإسرائيلية في الوقت الذي يتواجد زعماء العالم في نيويورك لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد التقى في وقت سابق مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، حيث تبادل الزعيمان رؤيتهما لإقامة علاقة بين الدولة اليهودية والإسلامية، مما قد يمثل نهاية الصراع العربي الإسرائيلي. كما بعث وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين الآمال في مثل هذا الواقع يوم الأربعاء عندما قال إن الاتفاق مع الرياض "في متناول اليد."

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز، تستكشف الولايات المتحدة إمكانية إبرام اتفاقية أمنية تشبه تلك مع حلفائها الآسيويين كحافز للسعودية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأكدت واشنطن أيضًا أن مفاوضات التطبيع بين إسرائيل والسعودية مستمرة، وسط تقارير متضاربة تفيد بأن الرياض علقت مثل هذه المناقشات. حذّر الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي مساء الأربعاء في نيويورك من أنّه إذا طبّعت السعودية علاقاتها مع إسرائيل فإنّ ذلك سيشكّل خيانة للقضية الفلسطينية من جانب المملكة.

في المقابل، حذّر الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي مساء الأربعاء في نيويورك من أنّه إذا طبّعت السعودية علاقاتها مع إسرائيل فإنّ ذلك سيشكّل خيانة للقضية الفلسطينية من جانب المملكة، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الفرنسية.

* * *

i24NEWS: نتنياهو لبايدن: بإمكاننا تحقيق سلام تاريخي بين إسرائيل والسعودية

بدأ مساء الأربعاء اللقاء التاريخي بين رئيس الولايات المتحدة جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بعد تأخير اضطر نتنياهو الى الانتظار في الفندق الذي نزل فيه في مانهاتن، علما أن هذا اللقاء يأتي لأول مرة منذ تشكيل الأخير حكومة يمين بالكامل .

وأبرز المواضيع المتوقع طرحها في الغرفة المغلقة، قضايا الشرق الأوسط وفي مقدمها الملف الذي استحوذ مؤخرا على اهتمام الإعلام في إسرائيل والولايات المتحدة والعالم العربي وهو اتفاق تطبيع إسرائيلي سعودي محتمل (يشمل أو لا يشمل الفلسطينيين) مرورا على الموضوع الإيراني البالغ الحساسية بالنسبة لإسرائيل وانتهاء بموضوع الإصلاحات القضائية التي شوشت عمل الحكومة التي دفعت مئات آلاف المتظاهرين أسبوعيا إلى الشوارع في محاولة لحملها على التراجع عن خطتها القضائية الهادفة إلى إضعاف القضاء ما أدخل إسرائيل في أعظم شرخ عرفته الدولة منذ تأسيسها.

ويعرف عن بايدن موقفه الثابت حيال تلك الخطة الذي تمثل بدعوة نتنياهو إلى تجميد العمل بالتغييرات القضائية حتى يتم تحقيق إجماع جماهيري بهذا الشأن، علما أن المحتجين توعدوا رئيس الوزراء بدك شوارع نيويورك بمظاهرات مناهضة لما يصفونه بالانقلاب القضائي، لا تقل تنظيما عن تلك التي شهدتها شوارع البلاد وتل أبيب تحديدا. وافتتح الرئيس الأمريكي بايدن اللقاء الأربعاء بقوله: "قبل 75 عاما، تحدث بن غوريون عن إسرائيل باعتبارها "حلم الأجيال". ومنذ ذلك الحين وقفنا جنبا إلى جنب. ومؤخرا، على سبيل المثال، ساندنا فكرة الممر الاقتصادي بين الهند والسعودية وإسرائيل وأوروبا. نحن سوف نتحدث عن قيمنا الديمقراطية المشتركة، وعن حل الدولتين، ومنع الأسلحة النووية من إيران."

وجاء في كلمة بايدن التي وجهها لنتنياهو "لقد سمعتموني أقول مرات عديدة أنه لو لم تكن هناك إسرائيل، لكان علينا أن نخترعها." وأضاف" اليوم، سنناقش بعض القضايا الصعبة، وهي دعم القيم الديمقراطية التي تكمن في قلب شراكتنا، بما في ذلك الضوابط والتوازنات في أنظمتنا والحفاظ على المسار المؤدي إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض، وضمان أن لا تحصل إيران أبدًا على سلاح نووي."حتى عندما تكون لدينا بعض الاختلافات، فإن التزامي تجاه إسرائيل، كما تعلمون، ثابت. أعتقد أنه بدون إسرائيل، لن يكون هناك يهودي آمن في العالم. إسرائيل ضرورية."لو تحدثنا أنا وأنت قبل 10 سنوات عن التطبيع مع المملكة العربية السعودية، فأعتقد أننا كنا سننظر إلى بعضنا البعض كمن نقول: من كان يشرب ماذا؟."

وفي كلمته قال نتنياهو: "أعتقد أنه تحت قيادتك، سيدي الرئيس، يمكننا تحقيق سلام تاريخي بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. وأعتقد أن مثل هذا السلام سيقطع شوطا طويلا بالنسبة لنا للمضي قدما في إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق المصالحة بين العالم الإسلامي والدولة اليهودية وتعزيز السلام الحقيقي بين إسرائيل والفلسطينيين.كما قلت، نحن نعيش – وأنت أيضا قلت – إننا نعيش في أزمنة غير مستقرة، وتتغير بسرعة. لذا أود أن أؤكد هنا أمامكم، سيدي الرئيس، أن هناك شيئًا واحدًا مؤكدًا، ولن يتغير أبدًا. وهذا هو التزام إسرائيل بالديمقراطية. وسوف نستمر في دعم القيم التي تعتز بها ديمقراطيتانا الفخورتان."

* * *

i24NEWS: بايدن يدعو نتنياهو رسميًا لزيارة واشنطن قبل نهاية عام 2023

التقى الرئيس جو بايدن اليوم في نيويورك برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمناقشة مجموعة من القضايا الثنائية والإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك. وتمنى الرئيس لرئيس الوزراء وشعب إسرائيل سنة جديدة سعيدة خلال الأعياد اليهودية . وأكد الرئيس بايدن من جديد على العلاقة الثابتة بين البلدين، والتي تقوم على أساس القيم الديمقراطية

المشتركة، والتزام الولايات المتحدة الصارم بأمن إسرائيل. وخلال الاجتماع، أكد الزعيمان التزامهما بضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي أبدًا، بالإضافة إلى التعاون الوثيق المستمر بين إسرائيل والولايات المتحدة لمواجهة جميع التهديدات التي تشكلها إيران ووكلائها. هذا ودعا الرئيس بايدن رئيس الوزراء نتنياهو لزيارة واشنطن العاصمة قبل نهاية العام لمواصلة التعاون المباشر بشأن مجموعة من القضايا التي تم استعراضها في اللقاء بشكل سريع، على أن يتبعه لقاء ثنائي مباشرة.

كما تشاور الزعيمان بشأن التقدم المحرز نحو إنشاء منطقة شرق أوسط أكثر تكاملا وازدهارا وسلاما، بما في ذلك من خلال الجهود المبذولة لتعميق وتوسيع التطبيع مع دول المنطقة. ورحب الزعيمان بالإعلان التاريخي الذي صدر في مجموعة العشرين لتطوير الممر الاقتصادي للهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC) عبر الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل، وناقشا كيف يمكن للمشروع أن يفيد منطقة الشرق الأوسط بأكملها من خلال الاستثمار وأشكال جديدة من التعاون عبر القارتين. ورحب الزعيمان وفريقهما باحتمال عقد اجتماع وزاري قريبا بصيغة منتدى النقب لمواصلة تعزيز مبادرات التكامل الإقليمي، فضلا عن تعميق الحوار التكنولوجي المستمر بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفيما يتعلق بالتوتر والعنف المستمر في الضفة الغربية، أكد الرئيس على ضرورة اتخاذ تدابير فورية لتحسين الوضع الأمني والاقتصادي، والحفاظ على جدوى حل الدولتين، وتعزيز السلام العادل والدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وتحقيقا لهذه الغاية، دعا الرئيس بايدن جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها خلال الاجتماعات التي عقدت في وقت سابق من هذا العام في العقبة، والأردن، وشرم الشيخ في مصر، والتي تشمل الامتناع عن اتخاذ المزيد من التدابير الأحادية الجانب.واتفق الزعيمان والفريقان المرافقان لهما على التشاور مع الشركاء الإقليميين بهدف عقد اجتماع قريبا بصيغة العقبة والشرم. كما كرر الرئيس قلقه بشأن أي تغييرات جوهرية في النظام الديمقراطي الإسرائيلي، في غياب أوسع إجماع ممكن.

* * *

i24NEWS: نتنياهو يلتقي رئيسي ملاوي وجنوب السودان على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك

التقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الأربعاء) برئيس دولة ملاوي (شرق إفريقيا) لازاروس تشاكورا ورئيس جنوب السودان سلفا كير، على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. ورحب رئيس الوزراء بانضمام الاتحاد الأفريقي كعضو دائم في مجموعة العشرين، وأكد أنه عازم على تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية وزيادة التعاون في مجالات الابتكار والزراعة والأمن الغذائي والمياه. كما أعرب رئيس الوزراء نتنياهو عن استعداد إسرائيل للتعاون الذي يمكن أن يساهم في استقرار وازدهار أفريقيا. ودعا رئيس الوزراء الزعيمين لزيارة إسرائيل، اللذين أعربا عن سعادتهما بقبول الدعوة.

يُذكر أن وزير خارجية ملاوي ايزنهاور مكاكا صرح بنهاية عام 2020 خلال اجتماع له في إسرائيل مع نظيره الاسرائيلي غابي اشكنازي أن بلاده ستقوم بفتح سفارة لها في اسرائيل وستقيمها في مدينة القدس حتى نهاية صيف 2021. ويبلغ تعداد السكان في مالي 21 مليون وهي تقيم علاقات مع إسرائيل منذ عام 1964 وسبق لإسرائيل أن أقامت سفارة في الماضي في

العاصمة ليلونغوي. أما جنوب السودان التي حصلت على استقلالها في 2011 فيبلغ تعداد سكانها ما يقارب 8 ملايين نسمة، وتبحث في سبل النهوض باقتصادها في أعقاب حرب أهلية مدمرة.

* * *

i24NEWS: الشاباك: مهرّبو المواد المتفجرة داخل ملابس في معبر أريز هم من محرري صفقة شاليط

أظهر تحقيق للشاباك، (الأربعاء)، أن عملية تهريب المواد المتفجرة التي تم إحباطها من قبل قوات الأمن في معبر كرم أبو سالم بداية الشهر الجاري تم تنفيذها بتوجيه من حماس في قطاع غزة، وعلى خلفية ذلك، صدر قرار بإغلاق المعبر، من قبل رئيس هيئة الأركان هرتسي هليفي بعد التشاور مع وزير الأمن يوآف غالانت . ويظهر التحقيق أيضا أن عرفات النتشة (أصله من الخليل وأبعد إلى غزة عام 1994) ومحمد أبو عوض (نابلس) اللذين أطلق سراحهما في صفقة جلعاد شاليط- الجندي الإسرائيلي الذي خطفته حماس– هما المتورطان في عملية التهريب.

وبحسب تقرير واينت فإن تورط النتشة، وأبو عوض يشير إلى تورط "مقر الضفة الغربية" التابع لحركة حماس، والذي يتكون من محرري صفقة شاليط المولودين في الضفة الغربية وتم ترحيلهم إلى هناك. غزة والخارج .

وبحسب تقرير الشاباك فإن المواد المتفجرة المهربة قد تسمح لمن يمتلكها بتنفيذ هجمات قاتلة، وكشف التحقيق في الحادث أن الشحنة وصلت إلى المعبر عن طريق شركة نقل من قطاع غزة تدعى "القادسية"، والتي تقوم بنقل البضائع بشكل روتيني من غزة إلى معبر كرم أبو سالم، بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تحديد مي منصور من سكان القطاع كمتورطة في عملية التهريب .

وجاء على لسان مصدر أمني أن "الاستغلال المستهتر من قبل عناصر حماس لمعبر نقل البضائع من قطاع غزة يضر بشكل مباشر بنسيج الحياة المنتظم لسكان قطاع غزة والضفة الغربية. ويدفع هؤلاء المواطنون الثمن الباهظ والفوري لإغلاق المعبر والأضرار الاقتصادية المترتبة عليه وتراجع إصدار تصاريح إدخال السلع في المستقبل."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: زعماء يهود أمريكيون يحضون بايدن على إدراج خطوات نحو حل الدولتين في اتفاق التطبيع السعودي

بقلم جيكوب ماغيد

وقّع أكثر من 75 من قادة الجالية اليهودية الأمريكية الحاليين والسابقين على رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن، يحثونه فيها على متابعة اتفاق التطبيع بين إسرائيل والمملكة السعودية فقط في حال تضمن "إجراءات تعزز بشكل ملموس آفاق حل الدولتين" ويعكس "المسار المثير للقلق للصراع الإسرائيلي الفلسطيني." وتم نشر الرسالة يوم الثلاثاء في الوقت الذي ألقى فيه بايدن خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أشار إلى دفع إدارته لمزيد من الدول العربية – وعلى رأسها السعودية – لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وعملها "الدؤوب" نحو حل الدولتين مع الفلسطينيين.

وجاء في الرسالة،" من الناحية العملية، فإن ذلك يستلزم وقف التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية وزيادة السيادة الإقليمية للفلسطينيين، مع تحميل السلطة الفلسطينية في الوقت نفسه مسؤولية الإصلاحات وتعزيز استقرارها المالي. ومن شأن هذه الخطوات أن توقف التدهور الحالي للوضع على الأرض وتعزز المصالح الأمريكية من خلال تحسين الاستقرار الإقليمي وإرساء الأساس لحل الدولتين." وأضاف القادة اليهود في رسالتهم "هذا ضروري من أجل جدوى الاتفاقية نفسها وكحصن ضد المزيد من تصعيد الصراع، وهو أمر مهم بشكل خاص في الوقت الذي يخضع فيه أمن إسرائيل وطابعها اليهودي والديمقراطي للاختبار."

وكان من بين الموقعين رؤساء فئات دينية إصلاحية ومحافظة، ومسؤولين تنفيذيين سابقين في "إيباك"، واللجنة اليهودية الأمريكية، والاتحادات اليهودية في أمريكا الشمالية، ورابطة مكافحة التشهير، ومؤتمر الرؤساء، والوكالة اليهودية إلى جانب سفراء أمريكيين سابقين لدى إسرائيل. وجاء في الرسالة التي نظمها منتدى السياسات الإسرائيلية "في اجتماعكم المقبل مع رئيس الوزراء [بنيامين] نتنياهو، وفي مناقشات إدارتكم مع القادة السعوديين والفلسطينيين، نحثكم على السعي إلى التوصل إلى اتفاق من شأنه، بالإضافة إلى تعزيز مصالح الأمن القومي الأمريكي، أن يعزز أمن إسرائيل على المدى الطويل، وتوسيع نطاق السلام الإقليمي، الأمر الذي يتطلب بالضرورة عكس المسار المثير للقلق للصراع الإسرائيلي الفلسطيني."

وسعت الولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة للتوسط في اتفاق تطبيع، حيث يدرس وزير الخارجية أنتوني بلينكن القيام برحلة إلى إسرائيل والضفة الغربية والسعودية الشهر المقبل في إطار هذه الجهود. وفي مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، تطالب السعودية بإبرام اتفاقية دفاعية كبيرة مع الولايات المتحدة، وصفقات أسلحة كبيرة وتعاون الولايات المتحدة في إنشاء برنامج نووي مدني على الأراضي السعودية. وتتطلع واشنطن بدورها إلى قيام الرياض بتقليص تعاملاتها الاقتصادية والعسكرية مع الصين وروسيا.

وفقا لتقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" يوم الثلاثاء، فإن المسؤولين الأمريكيين والسعوديين يناقشون تحالفا دفاعيا محتملا على غرار الاتفاقيات الأمريكية مع اليابان وكوريا الجنوبية، في إطاره تتعهد الولايات المتحدة والسعودية بتقديم الدعم العسكري إذا تعرضت إحداهما لهجوم في المنطقة أو على الأراضي السعودية. وأشار التقرير إلى أن مثل هذه الاتفاقية الدفاعية ستواجه على الأرجح مقاومة كبيرة في الكونغرس، حيث ينتقد بعض كبار المشرعين الأمريكيين، بما في ذلك كثيرون في الحزب الديمقراطي، بشدة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بسبب سجله في مجال حقوق الإنسان.

نقلا عن مصادر إسرائيلية وأمريكية لم يذكر اسمها، أفاد موقع "واللا" الإخباري أنه خلال رحلة قام بها مؤخرا إلى الولايات المتحدة، أثار وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر الموضوع مع كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية، الذين ردوا بفتور وأخبروه أن الأمر لن يؤدي إلا إلى تعقيد المحادثات مع السعوديين. ونقل عن مصدر أميركي قوله إن أحد التحفظات يتمثل في معارضة مؤسسة الدفاع الإسرائيلية لمثل هذه المعاهدة بدعوى أنها ستحد من حرية إسرائيل في العمل. وقال التقرير إن ديرمر قام في الآونة الأخيرة بالضغط على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي ورئيس الموساد دافيد بارنياع في محاولة للحصول على دعمهما لمثل هذا الاتفاق، معتقدا على ما يبدو أن هذا سيساعد في ضمان دعم الإدارة الأمريكية.

ولم يكن من الواضح كيف رد هليفي وبارنياع على ديرمر، الذي جادل بحسب التقرير بأن الاتفاق سيكون "ضيقا" ولن يقيد أيدي الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، لأنه سيتعامل فقط مع مواقف مثل التهديد النووي الخطير الذي تشكله إيران أو هجوم باستخدام أسلحة غير تقليدية.

وكان نتنياهو قد دعم في السابق اتفاق دفاعي محتمل مع الولايات المتحدة عندما كان الرئيس دونالد ترامب في منصبه، وعلى الرغم من أن القادة ذكروا علنا أنهم ناقشوا ذلك، إلا أنه يبدو أنه لم يتم إحراز تقدم يذكر في هذه القضية. وكان ديرمر، المقرب من رئيس الوزراء، سفيرا لإسرائيل لدى الولايات المتحدة في ذلك الوقت.

* * *

معهد القدس للإستراتيجية والأمن: يجب وضع نهج جديد تجاه حزب الله

بقلم عومر دوستري

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بالرغم من التصديق على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة في لبنان "اليونيفيل"، إلا أن كيان العدو "إسرائيل" ليس لديها من تعتمد عليه سوى نفسها، ويأتي التصديق على خلفية التوترات المستمرة في الشمال مع حزب الله، نتيجة للتآكل المستمر في "الردع الإسرائيلي."

لا مصلحة للكيان في تصعيد الوضع في الشمال، لكن عليها أن تعزز قوة الردع في مواجهة **حزب الله**، ويتعين عليها أن تنتقل من سياسة الاحتواء في **لبنان** إلى التصعيد التدريجي المنضبط، لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن التوجه المقترح يتضمن احتمال التحول إلى جولة قتال، أو حتى حرب واسعة النطاق مع **حزب الله**.

تم تسويق الموافقة على قرار **مجلس الأمن الدولي** الصادر في 31 أغسطس 2023 بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة في لبنان **"اليونيفيل"** على أنها إنجاز سياسي ودبلوماسي للكيان، وذلك على ضوء إضافة مجلس الأمن إلى الاتفاق بنداً يسمح بحرية الحركة لقوات حفظ السلام في **لبنان** للقيام بدوريات في كامل **جنوب لبنان**، وليس فقط المنطقة الحدودية، فضلاً عن العمل "بشكل مستقل، أي أن "قوة اليونيفيل" ستكون قادرة على القيام بدوريات مفاجئة في كل جنوب لبنان، خلافاً للوضع قبل القرار الحالي. لكن من المهم تهدئة الحماس في "الجانب الإسرائيلي"، أولاً، بما أن القرار فيه إشارة عامة إلى أن "قوة اليونيفيل" يجب أن تعمل بالتنسيق مع الجيش اللبناني (حتى لو ذكر أنه مسموح لها القيام بدوريات مستقلة)، بالتالي، فإن الذريعة ضعيفة لدى **الجيش اللبناني وحزب الله** لإحباط دوريات "اليونيفيل."

وبعيداً عن المراوغات بشأن لغة القرار، فمن الصعب أن نفترض أن قوة الأمم المتحدة سوف تعمل ضد رغبات **حزب الله**، وليس من المتوقع أن تقوم قوات حفظ السلام بالمهمة نيابة عن "إسرائيل" في جنوب لبنان، لقد ثبت في الماضي مرات عديدة أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لا تؤدي وظيفتها في لحظة الحقيقة، وبالرغم من أن "اليونيفيل" مخولة بمنع تهريب الأسلحة من سوريا إلى **لبنان**، إلا أنه منذ إنشاء القوة لم تتم ملاحظة أي حادثة إحباط لتهريب الأسلحة، وتعمل قوات

"اليونيفيل" في جنوب **لبنان** منذ عام 1978، ورغم ذلك، فإنها لم تمنع حزب الله من تعزيز وتخزين أكثر من 200 ألف صاروخ، ولذلك، لا ينبغي لـ "إسرائيل" أن تعتمد إلا على نفسها، ومن المهم التأكيد على أنه لم تكن قوة الأمم المتحدة قادرة في أي ساحة على منع النشاط العدائي ضد "إسرائيل." ويأتي التصديق على ولاية "اليونيفيل" في مجلس الأمن الدولي على خلفية التوترات المستمرة في الشمال بين "إسرائيل" وحزب الله، منذ بداية عام 2023، استفز حزب الله "إسرائيل" عدة مرات.

.في 13 آذار/مارس، قام شخص لبناني (على ما يبدو بتكليف من حزب الله، أو على الأقل بعلمه) بتفجير عبوة جانبية شبيهة بالكاليماجور (تم تحديدها بأنها تابعة لحزب الله) بالقرب من تقاطع مجدو، وأدى انفجار القنبلة إلى إصابة مستوطن بجروح خطيرة.

.بتاريخ 6 نيسان/أبريل، أطلقت **حماس** في لبنان 34 صاروخاً على الجليل الغربي وصواريخ على مستوطنة "متولا،" وذلك على ما يبدو بالاتفاق مع **حزب الله** أو بتغاضيه عن ذلك، وحتى لو لم يكن التنظيم هو من بادر إلى العملية أو روج لها، فيجب الافتراض أنه كان على علم بالعملية، بسبب سيطرته الحصرية على جنوب لبنان.

.في 6 يوليو، تم إطلاق صاروخ مضاد للدروع باتجاه الكيان، وردًا على ذلك هاجم "الجيش الإسرائيلي" منطقة الإطلاق بنيران المدفعية.

.في 21 يونيو/حزيران، نصب حزب الله خيمتين مع عناصر مسلحين من حزب الله في الأراضي الخاضعة لسيادة "إسرائيل"، كما جرت محاولات متكررة لتدمير السياج الحدودي.

.في 12 تموز (يوليو)، حاول عناصر حزب الله تخريب السياج الحدودي، وتم إبعادهم من قبل "الجيش الإسرائيلي" باستخدام قنبلة صوت، ونتيجة لذلك أصيب ثلاثة من عناصر حزب الله، وفي اليوم نفسه، قام عناصر حزب الله بإتلاف كاميرات المراقبة بالقرب من بوابة فاطمة بالقرب من مستوطنة "متولا"، بل واستولوا على كاميرا، ويضاف إلى ذلك عشرات الاحتكاكات وحوادث تجاوز الخط الأزرق من قبل مزارعين ولاجئين.

جرأة حزب الله المتزايدة تنبع من التآكل المستمر في "الردع الإسرائيلي"

بدايةً، وقعت "إسرائيل" اتفاق الحدود البحرية مع لبنان في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2022 على خلفية تهديد حزب الله بالتحرك عسكرياً ضد الكيان، إذا بدأت إنتاج الغاز من حقل "كاريش" دون توقيع الاتفاق مع لبنان، وفي الوقت نفسه، أرسل **حزب الله** ثلاث طائرات مسيرة نحو منصة غاز كاريش في "إسرائيل" في 2 يوليو 2022.

إن الموافقة على الاتفاق بينما **حزب الله** يهدد "إسرائيل" كان خطأ، لقد عززت تهديدات **حزب الله** وأفعاله قوته على الساحة اللبنانية الداخلية، حتى بين المعارضين للمنظمة، وفي لبنان زعموا أن المقاومة لها وزن عندما يتعلق الأمر بموافقة "إسرائيل" على الاتفاق.

إن موافقة "إسرائيل" على توقيع الاتفاق مع **لبنان** نتج عنها مظهر "استسلام إسرائيلي" وخوف من تهديدات **حزب الله**، علاوة على ذلك، بررت "الحكومة الإسرائيلية" توقيعها بالقول إنها تحاول منع الحرب مع **حزب الله**. إضافة إلى ذلك، لم ترد

"إسرائيل" على معظم الاستفزازات التي قام بها **حزب الله** العام الماضي، بما في ذلك إقامة الخيمة الواقعة قرب الحدود اللبنانية (حتى كتابة هذه السطور)، ولذلك فإن "الاحتواء الإسرائيلي" أضعف قوة الردع في مواجهة حزب الله، ورفع مستوى جرأته

وقف الاحتواء تجاه حزب الله

في هذه اللحظة لا مصلحة للكيان في تصعيد الوضع في الشمال والذهاب إلى الحرب ضد حزب الله في لبنان بينما يواجه الكيان تحديات سياسية وأمنية أكبر في هذا الوقت، مثل التعامل مع الانقسامات والتمزقات في "المجتمع الإسرائيلي" (بما في ذلك الجيش الإسرائيلي)؛ الجهود المبذولة لتعزيز التطبيع مع المملكة العربية السعودية؛ وتعميق وتوسيع اتفاقات أبراهام؛ وبالطبع التعامل مع التهديد الإيراني، بما في ذلك الاتفاق النووي السري بين الولايات المتحدة وإيران.

يتعين على "إسرائيل" أن تعزز قوة الردع ضد حزب الله

على "إسرائيل" أن تنتقل من سياسة الاحتواء في لبنان إلى مفهوم يركز على التصعيد التدريجي والمضبوط، في المرحلة الأولية لابد من إيجاد بديل أقل من حرب، على غرار المعركة بين الحروب التي تخوضها "إسرائيل" في سوريا وأماكن أخرى في الشرق الأوسط. والنشاط العسكري "الإسرائيلي" في لبنان يجب أن يتم بشكل تدريجي، من الأهداف "المنخفضة القيمة" إلى الأهداف "القيمة"، مع أقصى قدر من الغموض.

إن احتمال حدوث رد فعل عنيف من جانب **حزب الله** على عملية سرية. يقل عندما يتعلق الأمر في البداية بعمليات عسكرية ضد أهداف ثانوية، وذلك من أجل خلق إمكانية "تعويد" حزب الله على المعادلة الجديدة، ومساعدته في أن يضبط نفسه، لأن فرض المعادلة الجديدة على حزب الله سيؤدي تدريجياً إلى تآكل قدرات الحزب، وسيعزز "الردع الإسرائيلي."

يجب الافتراض أن **حزب الله** غير معني بحرب ضد "إسرائيل" في هذا الوقت لأسباب مختلفة، حيث يهتم **حزب الله** حالياً بالتركيز على الساحة الداخلية بسبب الأزمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي يعيشها لبنان، وفي الحزب، تبذل جهود كثيرة لتنصيب مرشح لمنصب رئيس البلاد، مؤيد للمعسكر الشيعي المدعوم من إيران، حيث يشارك في هذا الصراع قوى عالمية مثل فرنسا والولايات المتحدة، وقوى إقليمية مثل المملكة العربية السعودية، ولن يرغب حزب الله في أن يتم تصويره على أنه يلحق الضرر بالجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية في لبنان. إضافة إلى ذلك، قام **حزب الله** بتسويق التوقيع على اتفاق الحدود البحرية مع الكيان على أنه نجاح له دون المبادرة الى حرب، ومؤخراً، بدأت شركات الطاقة بالبحث عن الغاز في المياه الاقتصادية اللبنانية، وربما لا يريد حزب الله أن يُتهم بالإضرار بالاقتصاد اللبناني واستقراره في فترة الأزمة الاقتصادية والسياسية الحادة.

لكن النهج المقترح يحمل في طياته احتمال التصعيد، ويجب أن يؤخذ ذلك بعين الاعتبار، وينبغي على "إسرائيل" أن تستعد مسبقاً لاحتمال شن جولة قصيرة من القتال ضد **حزب الله** لعدة أيام، وفي مثل هذه الحالة، ستكون "إسرائيل" قادرة على استغلال التصعيد من أجل إلحاق ضرر كبير بالقوة العسكرية لحزب الله، من خلال مهاجمة مستودعات صواريخه، بما في ذلك منشآته ومقراته وبنيته التحتية العسكرية، خاصة في جنوب لبنان. وبدون الرغبة في التصعيد، فإن "الردع الإسرائيلي"

سوف يستمر في التآكل، ولذلك يجب على "إسرائيل" أن تستعد لحرب واسعة النطاق ضد حزب الله، وينبغي أن تكون الاستعدادات العسكرية مصحوبة بتحسين القدرات الدفاعية ضد رشقات الصواريخ من **لبنان**.

* * *

"نتنياهو" يطالب بتغيير موقف مؤسسات الأمم المتحدة من كيان العدو

طالب رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو"، الأمم المتحدة بتغيير موقف مؤسساتها تجاه الكيان، خلال لقائه بالأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرنوت" عن مكتب "نتنياهو" أن الأخير أعرب عن أمله في أن تؤتي الجهود الدولية التي تقودها الولايات المتحدة للتطبيع مع السعودية ثمارها قريبا. وقال "نتنياهو" لـ"غوتيريش" إنه "من المستحيل أنه بينما تحدث تغييرات كبيرة في العالم بأسره وفي الشرق الأوسط، فقط في الأمم المتحدة لا يوجد تغيير وهي تصر على موقفها العدائي تجاه إسرائيل."

* * *

معاريف: يلتقيه بايدن فندقياً وماسك بلباس شعبي.. هكذا سيعود "الملك العبري" بالأتان

بقلم أفرايم غانور

ترجمة: صحيفة القدس العربي

"يا للدولاب كيف يدور!". نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل، الذي احتفظ في جيبه ببطاقات الدخول إلى البيت الأبيض على مدى السنين ووزعها على زعماء غير قليلين في العالم ممن أرادوا الوصول إلى هناك، أصبح اليوم هو من يتوق الوصول إلى لقاء مع رئيس الولايات المتحدة في الغرفة البيضاوية.

سيضطر نتنياهو هذه المرة بالاكتفاء بلقاء، بل نصف لقاء، مع الرئيس جو بايدن في الفندق الذي ينزل فيه الرئيس في نيويورك. هذا لقاء يرمز إلى تخفيض جلي في قيمة مكانة نتنياهو وإلى تدهور في الموقف منه في هذه الأيام وذلك رغم أن الحديث يدور عن أحد الزعماء الأكثر قدماً ومعرفة في العالم.

الدرك الأسفل الجديد في مكانته يؤثر على سلوكه. وعندما يكون نتنياهو مضغوطاً، يكون عادة غير متوقع، يرتكب الكثير من الأخطاء ويتلفظ بالمكاره والترهات التي تنقلب عليه كسهم مرتد.

إن من حرض وشق وزرع الاستقطاب والكراهية في شعب إسرائيل على مدى السنين، ومن جعل من أولئك المقاتلين والطيارين يساريين خونة ورافضين، يشكو الآن ممن يكافحون في سبيل الديمقراطية في إسرائيل ووثيقة الاستقلال كأساس لوجودنا وسلوكنا في الدولة الديمقراطية واليهودية. نتنياهو المضغوط ينثر وقائع وتصريحات بعيدة عن الحقيقة والواقع. لقد جنى رئيس الوزراء بجدارة الحملة التي تخاض ضده وضد حكومته في الولايات المتحدة. من لا يجري المقابلات الصحافية منذ بداية ولايته بلغة شعبه بوسائل الإعلام في وطنه ويختار الحديث إلى وسائل الإعلام الأمريكية، لا يمكنه أن يشكو ممن يتظاهر ضده هناك، في الولايات المتحدة، ولا سيما حين يتذكرون التهجمات التي أطلقها في وسائل الإعلام الأمريكية ضد حكومة بينيت-لبيد حين كان في المعارضة. فقد قال إن "الحكومة الحالية تعتزم تمرير ثلاثة قوانين ستمس بمبادئ الحرية. هذه

الحكومة تدفن مبادئ الديمقراطية. هذه قوانين تشطب الأساس الديمقراطي في صالح زيادة القوة لأحزاب معينة."
وإذا لم يكن هذا بكاف، فهاكم مثالاً كلاسيكياً آخر لما قيل في مصادرنا: "الرافض بذاته مرفوض". ففي بيان الليكود من مقاعد المعارضة، قيل إن "نفتالي بينيت ويئير لبيد يجعلان إسرائيل دكتاتورية ظلامية مع قوانين شخصية، موجهة لنتنياهو تشبه إملاءات في كوريا الشمالية وإيران. أما اليوم فالمسؤولون عن هذه الترهات يهاجمون ويشهرون بمن يكافحون من أجل منعهم من جعل دولة إسرائيل كوريا الشمالية وإيران. بخلاف قصة الملك شاؤول كما تقول في مصادرنا، الذي خرج للبحث عن الأتن فوجد مملكة، فها هو نتنياهو خرج إلى الولايات المتحدة ليبحث عن مملكة، فوجد الأتن.
لقد توقع ولا يزال يتوقع في هذه الساعات أن يستعيد لنفسه مكانته التي حظي بها في الولايات المتحدة والعالم. فليواصل الأمل، لأن الواقع مختلف تماماً. يبدأ هذا باللقاء مع إيلون ماسك، الذي كان نوعاً من الانبطاح أمام الطاغية. "أديسون عصرنا"، كما وصف نتنياهو "السيد تسلا". غير أن ماسك لم يوفر البضاعة، ولم يتعهد بالاستثمار في إسرائيل كما توقع نتنياهو، بل أظهر استخفافاً ما برئيس الوزراء حين ظهر بلباس مهمل للقاء الرسمي معه.
نتنياهو، الذي يستطيب الاحتكاك بأصحاب المال، بقي مع ابتسامته فقط. صحيح أن الحديث جرى عن الذكاء الاصطناعي، لكن لم يكن لنتنياهو الكثير من الذكاء ليبقى بين ذراعي ماسك لالتقاط الصور.
في لقاء مرتقب اليوم مع بايدن، سيقف نتنياهو أمام أسئلة قاسية وليست بسيطة عن سلوك حكومته أمام الشرخ في إسرائيل وأمام رغبة أمريكية في الدفع قدماً بالمفاوضات مع السعوديين، والتي ستجبر حكومته على تقديم تنازلات عديدة للفلسطينيين. وذلك عندما يتبين بأن نتنياهو لم يجرِ أي نقاش أولي مع جهاز الأمن قبل سفره في مواضيع أمنية حساسة وهامة لمسيرة المفاوضات مع السعوديين.
نتنياهو، الذي يحب منصة الأمم المتحدة، ويمكنه استعراض قدراته الخطابية أمام العالم من خلالها، سيحاول بعد غد أن يجعل الخطاب في الجمعية العمومية درة التاج في رحلته.
السؤال هو: هل يتعاطى أحد ما مع أقواله بجدية، بعد أن عرف الجميع أن أقواله ينبغي أن تؤخذ بشكل محدود الضمان، ليس فقط بسبب إعلانات ويافطات المتظاهرين التي ترافق زيارته هناك.
الواضح أن نتنياهو بعد هذه الزيارة إلى الولايات المتحدة، يعود إلى الديار، إلى الاختبارات الحرجة للواقع والزعامة، والتي ستقرر مستقبل حكومته المتعثرة ومستقبله السياسي وربما أيضاً القانوني والشخصي.
الوضع الأمني، وغلاء المعيشة، والأمن الشخصي، وقانون تجنيد الحريديم، وقرارات محكمة العدل العليا، والتضخم المالي، والتدهور الاقتصادي... كلها تربض على عتبته وتنتظر ردوداً وأجوبة موضوعية وسريعة.
السؤال: هل باستطاعة نتنياهو اليوم التصدي لكل هذا

* * *

يديعوت أحرونوت: متهم يخطب في "قاعة فارغة" ووزراء عرّتهم 20 ثانية.. لهذا ركب نتنياهو سيارة تسلا

بقلم تسيبي شميلوفتس

حتى بالمقياس الإسرائيلي المعروف في ما يتعلق بالخروج عن التوازن، فإن الموقف الذي يحظى به خطاب رئيس الوزراء في الأمم المتحدة في كل سنة هو شيء ما خاص؛ بث مباشر وقت الذروة الإعلامية وتحليل كل حركة تصفيق. عملياً، يدور الحديث، مثلما هو الحال دوماً تقريباً، عن خطابات أمام قاعة شبه فارغة تخلق اهتماماً إعلامياً أمريكياً قليلاً جداً، وعن تصفيق يسمع في أجهزة التلفزيون البيتية كما يأتي من مدرج مباريات المنتخب الذي يأتي من بضع عشرات من أعضاء البعثة الإسرائيلية.

نتنياهو، يقال في صالح كفاءات العلاقات العامة وإنكليزيته الطلقة، نجح تقريباً في كل سنة ظهر فيها في الأمم المتحدة من جعل هذا الحدث الثانوي شبه صخرة وجودنا. ولكن ليس هذه السنة؛ فهو حتى لم يحاول هذه السنة. لقد وصل نتنياهو إلى الولايات المتحدة الإثنين، حين كانت الجمعية العمومية لا تزال في ذروتها، لكنه يأخذ وقته. فلا مزيد من الصراعات لإدراج الخطاب في الثامنة مساء بالتوقيت الإسرائيلي، بل مجرد خطاب ظهر يوم جمعة قبل يوم الغفران، بعد أن يغادر قلة من الزعماء الكبار الذين وصلوا إلى الجمعية هذه السنة.

لعله فهمٌ متأخر بعض الشيء يجعل هذا العرض السنوي زائداً، لكن المعقول أكثر الافتراض بأنه فضل البقاء أكبر قدر ممكن من الوقت في فقاعته المريحة لرحلته الغالية إلى الولايات المتحدة. رحلات جوية لطيفة، لقاءات في الفنادق، صور مبتسمة مع بضعة زعماء هامين، خطاب أمام هيئة عامة شبه فارغة وأقل ما يكون من لقاءات وجهاً لوجه مع المظاهرات الإسرائيلية من جهة، وبرودة عالمية من جهة أخرى.

فلو كان الخطاب في الأمم المتحدة يهم نتنياهو هذه السنة مثلما في الماضي، لما بدأ الأسبوع برحلة حتى الشاطئ الغربي ليجلس في سيارة تسلا ويجري حديثاً ودياً مع ناشر اللاسامية الأهم في العالم اليوم.

يقضي إيلون ماسك أيامه مغرداً عن مؤامرة عالمية لتدمير الحضارة يقودها جورج سوروس، ويجري مداولات مع بعض من النازيين الجدد الأشهر في الولايات المتحدة، أعاد معظمهم إلى المنصة. لقاء مبيض مع رئيس وزراء إسرائيل هو ما يحتاجه، ونتنياهو منحه هذا مقابل لا شيء. على الأقل، لا شيء يساعد إسرائيل. هذا اللقاء لم يعطِ حتى الكثير لنتنياهو نفسه باستثناء فرصة لمحاولة إخراج نفسه من كل هذا الحدث الذي يحصل في البلاد دون أي صلة به، كما يتبين.

كل مداولات السنة الماضية حول مسألة "هل نتنياهو حاكم أم محكوم، جار أم مجرور" إهانة لرئيس الوزراء. فهو ليس محكوماً ولا مجروراً، وجدول زمنه الغريب هذا الأسبوع في الولايات المتحدة يوضح هذا جيداً. يعرف نتنياهو ويفهم أن هناك قلة من الأشخاص في نيويورك ربما يصبرون لسماع خطاب أمة التكنولوجيا وبندورة "الشيري"، وبالتأكيد ليس بعد أن رأت الولايات المتحدة يوم الأحد تقريراً استثنائياً في برنامج "ستون دقيقة" وصفت 20 ثانية منه حكومة إسرائيل على النحو التالي: "وزير الأمن القومي أدين عدة مرات، بما في ذلك تأييده للإرهاب ضد العرب؛ ووزير المالية يصف نفسه "فاشياً كارهاً للإنسان"، ونتنياهو نفسه في قلب ثلاث محاكمات بتهم الفساد."

* * *

هآرتس: نتنياهو أمام سؤال الرئيس الأمريكي: ماذا ستقدم للفلسطينيين؟

بقلم أمير تيفون

بعد تسعة أشهر على عودته إلى رئاسة الحكومة، سيلتقي نتنياهو اليوم للمرة الأولى منذ ولايته الحالية مع الرئيس الأمريكي جو بايدن. سيعقد اللقاء على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، والمواضيع الأساسية التي يتوقع أن يناقشاها هي الاتصالات من أجل اتفاق أمريكي – سعودي – إسرائيلي، والتوتر في الساحة الفلسطينية، ومعارضة الإدارة الأمريكية للتشريع الذي تدفع به حكومة نتنياهو قدماً ضد الجهاز القضائي في إسرائيل. ثمة ساعة مخصصة للقاء بين الزعيمين تضمنها الجدول الزمني الذي نشره مكتب نتنياهو.

بايدن ونتنياهو يعرفان بعضهما منذ عشرات السنين. وفي السابق، اعتبر أحدهما الآخر في مناسبات مختلفة أصدقاء، لكن الرئيس وجه في الأشهر الأخيرة وفي عدة مناسبات انتقاداً شديداً لحكومة نتنياهو الحالية. واعتبر بايدن الحكومة أكثر الحكومات تطرفاً التي عمل أمامها في إسرائيل، ودعا نتنياهو لوقف قوانين الانقلاب النظام، وعدم المضي بتغييرات دستورية لا تحظى بدعم الجمهور. وقال في آذار بأن نتنياهو لن يدعى إلى البيت الأبيض في المدى القريب.

في تموز، تحدث الرئيسان هاتفياً، ثم أعلن مكتب نتنياهو بأن بايدن دعاه إلى الولايات المتحدة. جهات رفيعة في الحكومة قالت لاحقاً إن بايدن دعا نتنياهو إلى البيت الأبيض، ولكن الإدارة الأمريكية لم توافق إلا على عقد لقاء بينهما في الولايات المتحدة. وتردد البيت الأبيض هل يدعون نتنياهو لزيارة رسمية لواشنطن، وهي الخطوة التي تعكس العلاقات الوثيقة بين الدولتين، أم الاكتفاء بلقاء في الجمعية العمومية التي تعد أقل رمزية في مجال الدبلوماسية. وتقرر في نهاية المطاف اتخاذ هذا الخيار، على خلفية الخوف من مظاهرات واسعة لإسرائيليين ويهود أمريكيين، الذين يعارضون الانقلاب النظامي، خارج أبواب البيت الأبيض.

مصادر في الإدارة الأمريكية قالت هذا الأسبوع للصحيفة بأن بايدن يتوقع أن يسأل نتنياهو أثناء اللقاء إذا أمكن لحكومته تنفيذ خطوات مهمة لصالح الفلسطينيين، كجزء من الاتصالات من أجل الاتفاق مع السعودية. هذا السؤال اكتسب أهمية عقب أقوال وزير خارجية السعودية أول أمس فيصل بن فرحان، في إطار لقاء نظمته المملكة والاتحاد الأوروبي لدعم حل الدولتين. وحسب أقوال بن فرحان، ما زالت الرياض ملتزمة بهذا الحل، وحان الوقت الآن لإعادة الثقة بصلاحيته. أقوال وزير الخارجية السعودي تتعارض مع خط حكومة نتنياهو التي تضم وزراء متطرفين يرفضون أي صلة بين القضية الفلسطينية والعلاقات مع السعودية.

في الخطاب الذي ألقاه أمس في الجمعية العمومية، ذكر بايدن التطبيع مع السعودية وقال إن هذا لن يأتي على حساب الاتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين والذي يرتكز على حل الدولتين. في الوقت نفسه، نشر موقع "ميدل ايست آي" بأن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عبر هو أيضاً عن دعم التطبيع بين إسرائيل والسعودية. أمس، التقى أردوغان ونتنياهو في نيويورك، وكان اللقاء الأول بينهما، حيث تحدثا عبر الهاتف حتى الآن.

قضية أخرى معقدة يتوقع أن تطرح في اللقاء بين نتنياهو وبايدن، وهي مطالبة السعودية بمشروع نووي سلمي بما في ذلك تخصيب اليورانيوم. رئيس الموساد دافيد برنياع موجود في نيويورك مع رئيس الحكومة، ربما يشارك في جزء من اللقاء مع الرئيس. دعي برنياع في السابق إلى البيت الأبيض قبل نحو شهرين؛ لطرح موقف جهاز الأمن حول هذا الأمر. أمس، نشرت "نيويورك تايمز" بأن الإدارة الأمريكية تفحص إقامة تحالف دفاعي مع السعودية يشبه الحلف القائمة بينها وبين كوريا

الجنوبية. ولكن سيئول، التي تعتبر من الشركاء المهمين جداً لأمريكا في آسيا، لم تحصل على مصادقة من أمريكا يوماً ما لتخصيب اليورانيوم على أراضيها، رغم أنها على حدود كوريا الشمالية التي تعتبر دولة مالكة للسلاح النووي.

خبراء كبار في مجال الذرة في إسرائيل وفي أمريكا، حذروا من أن مصادقة أمريكا على تخصيب اليورانيوم في السعودية ستؤدي بدول أخرى، منها كوريا الجنوبية، إلى وضع طلب مشابه أمام واشنطن.

التقى نتنياهو أيضاً مع المستشار الألماني أولف شولتس، ومع الرئيس الأوكراني فلودمير زيلينسكي. وأثناء هذه اللقاءات، جرت مظاهرات في أماكن مختلفة في نيويورك ضد وجود رئيس الحكومة في المدينة، بما في ذلك أمام الفندق الذي يقيم فيه، وأمام مقرر الأمم المتحدة. يتوقع أن تستمر المظاهرات في الأيام القريبة القادمة، واليوم تم التخطيط لمظاهرة رئيسية أثناء لقائه مع بايدن. سيلقي نتنياهو خطاباً في الجمعية العمومية، الجمعة، وقد يعود إلى إسرائيل السبت.

* * *

إسرائيل اليوم: كيف سيجيب نتنياهو عن أسئلة بايدن على ورقة اليمين؟

بقلم أبراهام بن تسفي

الزيارة الرسمية الأولى التي أجراها رئيس وزراء إسرائيلي في البيت الأبيض جرت بهاء وفخر عظيمين في كانون الثاني 1964. نشأت في أثنائها ظروف محبة وتقدير متبادل بين الرئيس ليندون جونسون وضيفه رئيس وزراء إسرائيل ليفي أشكول. بعد أربع سنوات من ذلك، في كانون الثاني 1968، اتخذ جونسون خطوة أعظم؛ فإضافة إلى الحديث الذي أجراه مع أشكول في المكتب البيضاوي، دعاه ليحل ضيفاً عليه في مزرعته في تكساس. بالمقابل، في أثناء السنوات الباردة في علاقات واشنطن مع "القدس"، اضطر رئيس الوزراء بن غوريون للاكتفاء بلقاءات مجاملة غير رسمية مع الرئيسين تومان وآيزنهاور، والتي جرت بشكل عام في مدخل فندق في نيويورك، بعيداً عن مركز الاهتمام الجماهيري والإعلامي.

منذ أن تحطم الجليد في عهد جونسون، أصبحت زيارات رؤساء وزراء إسرائيل إلى البيت الأبيض عرفاً متجذراً بشكل عام. وها هو، الآن بالذات، عندما فتحت نافذة فرص للشريكين ظاهراً كي يعملا معاً من أجل تحقيق رؤية التطبيع المنشودة بين إسرائيل والسعودية كخشبة قفز لتغيير صورة وطبيعة المنطقة الشرق أوسطية كلها، يتكرر اللحن مرة أخرى. إذ نشهد مرة أخرى عودة في نفق الزمن مباشرة إلى الأيام البعيدة التي لم توفر في الإدارات الأمريكية أي جهد كي تخفي اللقاءات بين المسؤولين وتنزع عنها كل مظاهر الرسمية.

وبالفعل، سينعقد لقاء الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو هذا الصباح (بتوقيت نيويورك) في فندق إنتركونتيننتال (وليس حتى في فندق وولدورف استوريا في المدينة الذي كان موقع المحادثات المفضل لرؤساء الولايات المتحدة في السنوات الأولى من قيام الدولة). وذلك دون أي ذرة طقوس واحتفالات، ميزت القسم الأكبر من رحلات قادة الدولة إلى العاصمة الأمريكية، وفي هامش هوامش انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

سبب ذلك واضح: رغم أن الرجلين تواقان لتقدم سريع في الساحة الإسرائيلية – السعودية يخدم المصالح السياسية والحزبية لكليهما، تفصل بينهما رواسب الضغينة والخلافات بالصلة بعناصر التسوية التي بين "القدس" والرياض، ومشكوك أن يكون ممكناً رأب الصدوع وبلورة صيغة متفق عليها في دفعة واحدة.

وهكذا، رغم أن بايدن ونتنياهو على حد سواء يصلان إلى فندق انتركونتيننتال وهما مرضوضان ومتعثران من ناحية مكانتهما في جبهة البيت، فليس واضحاً إذا كان تطلعهما الخروج من القمة مع صورة نصر، تشكل محفزاً ورافعة حيوية لهما في الطريق إلى تحسين مكانتهما في البيت قابلاً للتحقق أم هو مجرد حلم بعيد.

إلى أين سيناور نتنياهو؟

بالنسبة لنتنياهو، فإنه يواصل كونه حبيساً بين رغبته الشديدة في توسيع اتفاقات إبراهيم والدفع قدماً بتسوية تطبيع مع السعودية (تساعده في الجهود لصد التهديد الإيراني وفي الوقت نفسه تهدئة الساحة الداخلية المعتملة وترميم مكانته في البيت) وبين جملة الاضطرارات والقيود الائتلافية التي تجعل اختراق هذا المسار صعباً جداً. إذ لا ينبغي أن ننسى بأن الرحلة إلى الرياض ستمر في واشنطن ورام الله أيضاً، دون أي مسلك التفافي، وتقصير للطريق أو رحلة مباشرة.

بشكل محدد، لتحقيق رؤية التسوية، فنتنياهو مطالب ليس فقط بالموافقة على تنازلات وحلول وسط في المستوى الفلسطيني، بل أيضاً لإرضاء السيد الأمريكي في كل ما يتعلق ببنية وإرث "العلاقات الخاصة". بكلمات أخرى، عليه أن يتعهد بألا يخرج بعد اليوم عن الشخصية المتجذرة لهذا الإرث التي في حبلها السري وعد لا لبس فيه بالحفاظ على الطبيعة والصورة القضائية والدستورية القائمة بالديمقراطية الإسرائيلية بكل مداميكها وعناصرها.

هذه إذن هي خلاصة فهم الصلة التي بين أطر السياسة التي أصبحت رافعة ملموسة وصلبة في أيدي "كل رجال الرئيس"، والتي فيها ما يقلص هوامش المناورة لدى رئيس الوزراء.

من ناحية واشنطن، المحبطة من الوعود الإسرائيلية التي لم تتحقق، إلى التزام صريح من جانب نتنياهو لتجميد التشريع، وفي الوقت نفسه الموافقة على خطوات بناء ثقة مع السلطة الفلسطينية، لن توافق الإدارة على الاستثمار في مقدرات باهظة الثمن لتحقيق الخيار السعودي. إلى أي مدى يتحمس الرئيس الأمريكي، المتدهور في الاستطلاعات، كي يصبح مهندس تسوية إقليمية؟ وبينما تقف سنة الانتخابات على الأبواب (وأمام تحد محتدم من جهة دونالد ترامب) بقي بايدن مصمماً على الحصول على مقابل إسرائيلي حقيقي (وليس فقط لفظياً كما في السابق) كشرط مسبق ضروري لمنح أولوية لهذا الهدف مع كل ما ينطوي عليه ذلك من معنى (بما في ذلك استعداد الإدارة لإثباته السعودية كحافز للتقديم نحو التسوية مع إسرائيل). هذا، في عصر مليء بالتحديات، مثل الحاجة إلى مساعدة مكثفة لأوكرانيا، واضطرار خوض الحرب الباردة مع روسيا والصين.

معضلة مليئة بالمصاعب

لكن نتنياهو يرى أن هذا الفهم الرابط بين الأمور يطرح معضلة محملة بالمصاعب سيصعب حتى على أمثاله حلها. فكل تنازل إسرائيلي (باستثناء بادرة طيبة رمزية) في الساحة الفلسطينية (ولا نتحدث عن عمل الرئيس لتحقيق حل الدولتين، كما قال أمس في الجمعية العمومية للأمم المتحدة) ربما يثير عليه حراس السور والبرج من مصنع سموتريتش وبن غفير، بينما الإعلان عن تجميد (الإصلاح) من شأنه أن يثير هياج في أوساط قسم من المعسكر الحريدي على الأقل، ناهيك عن الرد الاستفزازي من جانب مهندس التشريع، وزير العدل ياريف لفين، وكتلة مؤيديه في الليكود.

في هذا الوضع ما كان لأعظم الزعماء أن يتحرر بعصا سحرية من الحبال التي تلتف عليه، إلا إذا وجدت الصيغة السحرية

التي تسمح للزعيمين بالإعلان عن "إنجازات" أو عن "تقدم مبارك"، ويبدو أنه حديث يدور عن لقاء مشحون مصيره معروف مسبقاً.

* * *

نظرة عليا: سوريا بعد عشر سنوات من الحرب: فوضى ومخدرات وجوع وهجمات إسرائيلية

بقلم كرميت فلنسي

في 19 أيار ألقى بشار الأسد خطاباً على منصبة الجامعة العربية في القمة التي عقدت في السعودية، بعد عقد تقريباً تم فيه تجميد عضويتها عقب قمع الاحتجاج الشعبي في سوريا، الذي تطور إلى حرب دموية طويلة. ظهور الأسد في القمة العربية هو نتيجة تطبيع إقليمي يجري معه في السنتين الأخيرتين. عملية إعادة سوريا إلى حضن العالم العربي، التي تسارعت في نهاية العام 2021 عند استئناف العلاقات بين نظام الأسد والأردن وتعززت عقب الزلزال الذي ضرب الدولة في شباط 2023، في حينه قُدمت لسوريا مساعدات كبيرة من دول المنطقة، كانت ذروتها استئناف العلاقات بين سوريا والسعودية بعد شهر. عملية التطبيع تسترشد بصفقة عربية بقيادة الأردن تهدف إلى رسم الطريق لإنهاء الصراع في سوريا. نقاطها الأساسية الاعتراف بحكم الأسد وضخ الأموال من دول الخليج لإعادة إعمار سوريا المدمرة مقابل إعادة اللاجئين إلى سوريا، ووقف صناعة المخدرات التي يديرها الأسد والتي تغرق الشرق الأوسط بحبوب الكبتاغون وانسحاب القوات الأجنبية من الأراضي السورية.

مع ذلك، وبشكل غير مفاجئ لم يعبر النظام عن التزامه بتنفيذ أي شرط من الشروط التي طرحت. في هذه المرحلة، يحصل الأسد على الشرعية كهدية بدون مقابل. وفي المقابلة التي أجراها الأسد مؤخراً مع شبكة "سكاي نيوز" بالعربية، لم يوفر انتقاداً للدول العربية، وقال إن عودة سوريا إلى حضن العالم العربي رسمية بالأساس، بدون صلة جوهرية بين النظام ومعظم هذه الدول. لأنها ليست مؤسسة حقيقية، حسب أقواله الجامعة العربية. في المقابل، أشار الأسد بخصوص علاقاته مع روسيا وإيران، إلى أنها تثبت بأن النظام يعرف كيفية اختيار الأصدقاء جيداً.

في الوقت الذي تحظى فيه مكانة سوريا الإقليمية بالاهتمام المتجدد في أوساط الدول العربية وكأنها دولة ذات سيادة وقادرة على العمل، فإن فحص الوضع الداخلي فيها يكشف صورة قاتمة من استمرار الحكم المستبد الذي يتميز بضعف الأداء والقدرة الجزئية فقط على تقديم الخدمات في مجال السيطرة والأمن وفرض النظام.

عشر سنوات من حرب أهلية وقمع عسكري عنيف أدت إلى جعل سوريا دولة فاشلة ومتفككة مع عدم وجود رغبة في إعادة الإعمار أو تحسين الوضع من قبل رئيسها. في الحقيقة، منذ الخطاب الاحتفالي الذي ألقاه الأسد على منصة الجامعة العربية، ووضع سوريا الاقتصادي والأمني بقي في حالة تدهور.

دولة جائعة – انخفضت الليرة السورية في آب إلى الحضيض، وسعرها الآن 15 ألف ليرة للدولار (47 ليرة قبل الحرب)، ارتفاع يبلغ 70 في المئة على أسعار السلع الأساسية، والبنى التحتية لا تعمل، وبات الجمهور في احتجاج ضد النظام مؤخراً. بدأت المظاهرات بعد فترة قصيرة على قرار الرئيس مضاعفة الأجور ومخصصات التقاعد لموظفي القطاع العام، في حين أن معظم الشعب يعاني الفقر والجوع. بدأت الاحتجاجات في أوساط الدروز في جنوب سوريا، وهي المنطقة التي يحكمها النظام،

وامتدت إلى مناطق أخرى تحت سيطرة المعارضة. طالب المتظاهرون بتحسين الوضع الاقتصادي واستئناف دعم الخبز والوقود وتزويد الكهرباء بشكل منتظم، ولكن سرعان ما توسعت الطلبات الاقتصادية إلى طلبات سياسية، التي في أساسها دعوة لإسقاط النظام وإطلاق سراح سجناء وإقصاء وجود إيران وروسيا عن الدولة. الاحتجاجات لا تشكل تهديداً حقيقياً للنظام في هذه المرحلة، لكن هناك إمكانية كامنة لتصعيدها وتوسيعها عقب وضع بائس للمواطنين.

مخدرات الأسد – الأزمة الاقتصادية في سوريا والعقوبات الدولية التي فرضت عليها زادت من ظاهرة إنتاج المخدرات والاتجار بها، لا سيما حبوب الكبتاغون، برعاية النظام ووحدات في الجيش، التي تحقق أرباحاً ضخمة من هذه الصناعة. حبوب الكبتاغون تغرق الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، بالأساس الأردن والسعودية ودول خليجية أخرى. يقدر الخبراء بأنه تم ضبط حبوب كبتاغون منذ نيسان الماضي بمبلغ مليار دولار تقريباً في المنطقة. وبالتالي، فإن التطلع إلى توقف الأسد عن نشر المخدرات، الظاهرة التي هو المسؤول عنها، كان من بين الدوافع لاستئناف العلاقات مع نظامه.

الأردن القلق جداً من انتشار المخدرات فيه، تبنى سياسة مزدوجة أمام النظام السوري؛ فمن ناحية، يزيد معه التعاون الاستخباري والعملياتي لمكافحة الظاهرة. في المقابل، على أساس الفهم الذكي بأن النظام لا ينوي وبحق وقف إنتاج المخدرات والاتجار بها، يتخذ الأردن خطوات عنيفة واستثنائية، من بينها هجمات جوية على مختبرات المخدرات، وآخرها كان في بداية أيلول الحالي، وتصفية تاجر مخدرات في جنوب سوريا في أيار، واعتراض حوامات تحمل المخدرات والسلاح إلى أراضي المملكة. لا تقتصر المخدرات السورية على منطقة الشرق الأوسط. فقد نشر في ألمانيا مؤخراً بأنه تم الكشف عن مختبر سوري للمخدرات وعن حبوب كبتاغون بمبلغ 20 مليون دولار. وثمة تقدير بأن حجم اختراق المخدرات لأوروبا قد يزداد عقب رغبة سوريا في جني الأرباح.

موجات عنف وإرهاب – إن تصفيات داخلية ومواجهات عنيفة بين مجموعات مختلفة في سوريا تعد ظاهرة روتينية في الدولة. تبين في الأشهر الأخيرة أنها وصلت إلى رقم قياسي جديد. بقيت منطقة تسود فيها الفوضى جنوبي الدولة، وتشهد مواجهات بين قوات النظام ومعارضيه. وفي الشمال الغربي، كثفت قوات النظام والقوات الروسية الهجمات ضد تنظيمات المعارضة وقامت بالقصف العشوائي، بما في ذلك هجوم على سوق الخضراوات في إدلب في 25 حزيران الماضي، الذي تسبب بعشرات المصابين و13 قتيلاً. في المنطقة نفسها، قام تنظيم للجهاد باسم "أنصار التوحيد" الموالي للقاعدة، لأول مرة منذ سنوات، بتفجير نفق تحت موقع عسكري سوريا، الذي تسبب بقتيل في صفوف الجيش.

أما شرقي الدولة، في منطقة دمشق، فينفذ تنظيم"الدولة" الإرهابي مؤخراً عدة عمليات دموية لم يشاهد مثلها منذ 2018 وتسببت بخسائر كثيرة لقوات الجيش السوري. البارز منها في بداية آب، كمين أطلقت منه النار على حافلة لقوات الجيش في منطقة دير الزور تسبب بقتل 30 شخصاً. في بداية أيلول، ازدادت عمليات إطلاق النار بين مليشيات قبلية ومقاتلين أكراد على خلفية الصراع على السيطرة في دير الزور. هذا التطور إذا ازداد، قد يقوض استقرار التحالف بين الأكراد (برئاسة منظمة القوات السورية الديمقراطية اس.دي.اف) وبين القبائل العربية التي تحارب "الدولة" برعاية أمريكا. كل ذلك يدل على سيطرة ضعيفة للأسد في الدولة، بما في ذلك المناطق التي تحت سيطرته، وتظهر فجوة بين مكانته الإقليمية وضعفه في الداخل.

ازدياد التوتر والمواجهات العسكرية لا يقتصر فقط على القوات المحلية في سوريا، بل ينزلق أيضاً إلى العلاقات بين روسيا

والولايات المتحدة التي تعمل في المنطقة: الأمريكيون يشتكون من مضايقات الطائرات الروسية التي تخرق الفضاء الجوي الذي تعمل فيه قواتها في إطار محاربة داعش. في نهاية تموز، تسببت طائرة حربية روسيا بالضرر لطائرة مسيرة أمريكية في سماء سوريا عندما كانت في مهمة تتعلق بمحاربة تنظيم إرهابي. حسب الولايات المتحدة، كان هذا جزءاً من مؤامرة مشتركة بين موسكو وطهران لإضعاف القوات وجعلها تنسحب من سوريا.

السلاح الإيراني والهجمات الإسرائيلية – وضع الفوضى هذا يسمح لإيران وأذرعها بالعمل بشكل حر تقريباً في سوريا، وتعميق سيطرتها على الجيش الذي ترتبط إعادة بنائه وأدائه بمساعدات طهران. وتركيز روسيا على الحرب في أوكرانيا يسهل على إيران توسيع نشاطاتها وتعميق تعاونها النظامي والعسكري مع النظام. المعهد الأمريكي لأبحاث الحرب (انستيتيو اوف وور) أشار في التقرير الذي نشره في حزيران 2023 إلى أن "فيلق القدس" التابع لحرس الثورة، و"حزب الله"، أقاما قيادات وقواعد عسكرية أخرى في شرق الدولة، منها مخازن سلاح ومعسكر للتدريب ومبان سكنية. هذا في إطار جهود إيران لحماية خطوط المواصلات في أرجاء الدولة، بما في ذلك إلى هضبة الجولان ولبنان.

أمام جهود التمركز واستمرار نقل السلاح من إيران، تستمر إسرائيل في المعركة بين الحربين، وتعزز هجماتها في سوريا، مع التأكيد على أهداف للنظام، التي هي على الأغلب متماهية مع نشاطات إيران. التنظيم السوري لحقوق الإنسان نشر في آب تقريراً بحسبه هاجمت إسرائيل الأراضي السورية 26 مرة منذ بداية السنة الحالية. في الهجوم الذي نفذ في 28 آب في مطار حلب الدولي، تم تدمير قافلة عسكرية إيرانية شملت معدات حساسة (ربما مثل المرتبطة بالدفاع الجوي)، وكما حدث في المرات السابقة، ففي هذه المرة أيضاً تم إغلاق المطار، قبل أن يعود للعمل بعد بضعة أيام. في 13 أيلول حدثت هجمات غربي سوريا، في المطار العسكري "الشعيرات"، وقبل ذلك في طرطوس، كما يبدو ضد مواقع دفاع جوي.

على خلفية التطبيع الإقليمي مع الأسد وفي الوقت الذي تتفشى فيه الفوضى في الداخل، وتصمم سوريا وإيران على الحفاظ على سيطرتهما في الدولة، فإنه يجدر بالدول العربية طرح طلبات متشددة أكثر أمام الأسد، وأن تربط تعميق التطبيع مع سوريا وتقديم المساعدات المالية لها مع اتخاذ خطوات ملموسة من قبل النظام. ويجب أن يكون وقف صناعة حبوب الكبتاغون ومحاربة داعش وزيادة الحوكمة في الجنوب وفي المناطق التي تقع تحت سيطرة النظام وتقليص الحضور الإيراني في الأراضي السورية. بخصوص إسرائيل، فإن المكانة الإقليمية المتعززة للأسد وثقته المتزايدة بنفسه ربما تقلصان استعداده لاستيعاب الهجمات الإسرائيلية وتدفعانه إلى الرد. أيضاً الهجمات الإسرائيلية خلال عشر سنوات، لم توقف جهود الإعداد العسكري لإيران وأذرعها في سوريا. من هنا، المطلوب إلى جانب تحسين وتحديث المعركة العسكرية للجيش الإسرائيلي في سوريا، أن توسع إسرائيل سياستها بخصوص هذه الدولة أيضاً إلى المعركة الدبلوماسية، وأن تعمق الحوار والتعاون مع الدول العربية التي تتقاسم معها المصالح المشتركة بالنسبة لها. إن دمج الجهود العسكرية والدبلوماسية قد تحسن الرد على التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل في هذه الساحة.

* * *

هآرتس: العنصرية المتأصلة في كاميرات التعرف على الوجه

بقلم روني مالكي

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

صادقت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، أول من أمس، على الدفع قدماً بقانون يخول الشرطة استخدام كاميرات متصلة بقاعدة البيانات البيومترية لصور الوجوه، التي ستمكن من تشخيص أي شخص يوجد في الفضاء العام. التخوفات من هذه الخطوة كثيرة، لكنّ هناك جانباً واحداً اشكالياً جداً، لم يتم تقريباً التحدث عنه في إسرائيل وهو التمييز العنصري ضد أصحاب البشرة الداكنة، الذي يوجد في التكنولوجيا نفسها.

تتيح الكاميرات البيومترية التعرف على هوية الشخص أو تأكيدها بوساطة صورة الوجه. ويمكن استخدامها من اجل تشخيص اشخاص عن طريق صور أو افلام أو في الزمن الحقيقي. هذه فئة من الأمن البيومتري. ففي الولايات المتحدة مثلاً تقوم الشرطة بجمع صور لمعتقلين وتقارنها بقاعدة البيانات لتشخيص الوجوه المحلية الخاصة بالولاية والفيدرالية. بعد التقاط صورة للمعتقل ستتم اضافتها لقاعدة البيانات التي سيتم حذفها في كل مرة تقوم فيها الشرطة بعملية بحث جنائي اخرى. يدور الحديث عن قاعدة بيانات شاملة تتضمن معلومات عن كل شخص – الأخ الاكبر. تهديد حرية الفرد، المتجذرة في تكنولوجيا تشخيص الوجوه هذه، كبير جدا. وهو ما جعل الممثلية الاوروبية تفحص في العام 2020 منع استخدامها في الفضاء العام لمدة خمس سنوات من اجل بلورة اطار تنظيمي يتعامل مع المشاكل الاخلاقية لاستخدام هذه التكنولوجيا. اضافة الى المس بالخصوصية، هذه التكنولوجيا لا تخلو من الاخطاء، وهي يمكن أن تؤدي الى ادانة متهمين بجرائم لم يرتكبوها. فيها ايضا تمييز مسبق ضد الأشخاص اصحاب البشرة الداكنة. امازون وآي.بي.ام ومايكروسوفت، جميعها اعلنت وقف بيع كاميرات تشخيص الوجوه للشرطة في اميركا قبل ثلاث سنوات في اعقاب الضغط الذي استخدمته منظمات مجتمعية، بالضبط لهذه الأسباب.

أيضاً هبت جامعات رائدة في العالم ضد استخدام تكنولوجيا تشخيص الوجوه. يجب منع الشرطة من استخدام تكنولوجيا تشخيص الوجوه الحية في الفضاء العام، لأنها تخرق معايير اخلاقية، هذا كان استنتاج بحث اجري في مركز مندرو للتكنولوجيا والديمقراطية في جامعة كامبردج. فحص البحث كاميرات تشخيص الوجوه التي استخدمتها الشرطة في بريطانيا على أمل الاستعانة بها في مكافحة الجريمة و"الارهاب". انتقدت المحاكم البريطانية الطريقة التي استخدمت بها الشرطة هذه الكاميرات، التي تضمنت خرق الخصوصية للاشخاص الذين تواجدوا في الشوارع التي تم تركيب هذه الكاميرات فيها، وأظهرت التخوف من التمييز العنصري. وقد اضيفت الى هذا البحث ابحاث لجامعة ام.آي.تي والمعهد الوطني الأميركي للمعايير والتكنولوجيا ان.آي.اس.تي، التي اشارت الى عدم الدقة والتمييز العنصري المرتبط باستخدام كاميرات تشخيص الوجوه، الذي يمكن في اعقاب ذلك أن يؤدي الى اتهام ابرياء.

الاستخدام المتزايد لأنظمة تشخيص الوجوه بوساطة كاميرات الفيديو التي تنتشر في كل مكان، في الذكاء الصناعي وتكنولوجيا تحليل البيانات، ولد امكانية كامنة يمكنها أن تمكن الدولة من تعقب الجمهور الذي يمكن أن يضر بحرية الفرد ويضر بأبرياء. كل ذلك يجب أن يجبر الحكومة الإسرائيلية على اعادة النظر في هذا المسار. مطلوب، إذاً، دعوة مستعجلة لواضعي السياسة من اجل وقف هذا التشريع.

قبل نشر الكاميرات في الشوارع يجب قبل أي شيء فعل أمرين: ايجاد الطريقة الفضلى لتسوية هذه التكنولوجيا بصورة تخلق التوازن بين محاربة الجريمة والحفاظ على الخصوصية. وهكذا سيكون ضررها بالحد الأدنى؛ العمل مع الشركات التي تطور انظمة تشخيص الوجوه من اجل العثور على طريقة لالغاء التمييز الذي يضر بأصحاب البشرة الداكنة، من اجل أن تتعلم التكنولوجيا، مثل بني البشر، وضع الآراء المسبقة جانباً.

* * *

يديعوت: أقرته لجنة الوزراء: قانون الأخ الأكبر للتعرف على وجوه المشتبه بهم

بقلم توفا تسيموكي

يأملون في الحكومة بأن مشروع القانون، الذي نال لقب "الأخ الأكبر في الحيز العام"، الذي أُقر، أول من أمس، في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، سيطرح للتصويت بالقراءة الأولى في الهيئة العامة في الكنيست قبل انتهاء إجازة الصيف والأعياد.

هذه هي المرة الثالثة في السنتين الأخيرتين التي تصل فيها مبادرة الشرطة بالسماح باستخدام أجهزة تصوير بيومترية لتشخيص الوجوه في الحيز العام، إلى طاولة حكومات إسرائيل، ويبدو هذه المرة أن النية هي للسير بالمشروع حتى النهاية.

القانون، الذي تقدم به وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، ووزير العدل، يريف لفين، سيسمح بنصب كاميرة بيومترية متنقلة أو ثابتة في الحيز العام بهدف السماح للشرطة بكشف وإحباط مخالفات جنائية خطيرة، وكشف مشاركين في تخطيطها أو تنفيذها.

وقال مفتش عام الشرطة، الفريق، يعقوب شبتاي، أول من أمس، في الجلسة الأسبوعية لطاقم القيادة العليا في شرطة إسرائيل، "مشروع القانون هو أداة منقذة للحياة بدونها لا يمكن لشرطة إسرائيل أن تتصدى للإرهاب الجنائي، ولأحداث القتل ومحاولات التصفية في الوسط العربي. المشروع هو أداة مهمة تحاول الشرطة العمل عليها منذ عدة سنوات في صالح إحباط ومنع العمليات المضادة، الجريمة الخطيرة والمس بالأرواح. المشروع هو توازن بين الحاجة للحفاظ على حياة الإنسان وبين أهمية حماية حقوق الفرد."

يتضمن مشروع القانون تحفظات مختلفة، أدخل بعضها في أعقاب مطالب المستشار القانوني للحكومة، وهي تستهدف تحسين الحماية لخصوصية المواطنين. هكذا مثلا فإن معطيات لم تشخص في الزمن الحقيقي تشطب في غضون 72 ساعة، ولا تستخدم المنظومات إلا لأهداف المنع، الإحباط، وكشف مخالفات عقوبتها سبع سنوات سجن فأكثر.

وردا على حجج طرحتها منظمات الاحتجاج في اليوم الأخير، أضيف إيضاح في مشروع القانون يأمر ألا تنصب الكاميرات بالمناسبات لأنها تنتهك حرية التعبير.

المحامية شيرا كيدار، التي تمثل معتقلين في احتجاجات ضد الثورة القضائية، لا تزال تخشى: "هذه أداة بطبيعتها وطابعها تخرق الخصوصية. في اللحظة التي يفعل هذا من يستخدمها بشكل غير مراقب يكون ثمة تخوف من إساءة الاستخدام.

وليس عبثا أن يخشى المتظاهرون ضد الانقلاب النظامي أن تكون هذه خطوة أخرى تستهدف إخافتهم. هكذا بالضبط يعمل هذا في الأنظمة الظلامية."

"أقول لكل أولئك الذين يتلوون في ألسنتهم – من يعارض هذا القانون يبدو أنه لا يهمه انه يُقتل أناس في المجتمع العربي"، قال الوزير بن غفير، وأضاف، "نحن، اليوم، نعطي أدوات للشرطة كي تعالج أعمال الجريمة."

بعد الضوء الأخضر من اللجنة الوزارية، أول من امس، سيجتاز مشروع القانون عدة تغييرات أخرى وعندها، كما تأمل الحكومة، سيطرح للتصويت بالقراءة الأولى أثناء الإجازة، أي قبل 15 تشرين الأول.

* * *

معاريف: على خلفية الاتصالات على الساحة الدولية: التصعيد في القطاع مستمر

بقلم تل ليف رام

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

الـ 24 ساعة الأخيرة، على الساحة الفلسطينية المتوترة، يبرز أيضًا وبشكل رمزي أنه حتى عندما تسعى إسرائيل إلى تناول القضايا الاستراتيجية المهمة، بين إيران، السعودية والساحة الفلسطينية؛ فإن للفلسطينيين برامجهم الخاصة بهم، فالتصعيد الأمني مستمر بشكل تدريجي، لكنه متسق. حتى عندما لا تنتهي العمليات المُخطط لها أو تلك التي تُنفذ بوقوع قتلى إسرائيليين، مرات كثيرة بسبب المعلومات الاستخبارية المسبقة لدى "الشاباك" ومرات أخرى بسبب الحظ أو المستوى المهني المتدني لدى بعض المنفذين؛ هذا كله لا يغير الصورة الشاملة: الساحة الفلسطينية والتصعيد سيُواصلان في تصدر جدول الأعمال اليومي الأمني الإسرائيلي في الأشهر القريبة القادمة أيضًا.

ما لا يقل عن ستة فلسطينيين قتِلوا (استشهدوا) في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، وفي جميع الحالات، يقولون في الجيش إن الحديث لا يدور عن مواطنين أبرياء، وإنما "مخربين كانوا متورطين بنشاطات مُعادية" ضد قوات الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود: أربعة مسلحين قتلوا (استشهدوا) في مخيم جنين، في تبادل لإطلاق النار، وآخر ألقى عبوة متفجرة تجاه قوات البحرية التي عملت في مخيم عقبة جبر، وفلسطيني آخر في أعمال "شغب عنيفة" على السياج الفاصل في غزة.

في مخيم جنين، كانت تلك هي عملية الاعتقالات الثالثة، والتي لم تنتهِ هذه المرة باعتقال المطلوبين، منذ عملية "المنزل والحديقة" كما توقعوا. كذلك، يشخصون في الجيش الإسرائيلي أيضًا أنهم في التنظيمات في المخيم يعملون على ترميم قدراتهم، من خلال استخلاص العبر من العملية.

عدا عن عمليات اعتقال المطلوبين، هناك هدف مهم آخر للمنظومة الأمنية، وهو العثور على ورش صناعة المتفجرات، مخازن السلاح، وبتر استمرارية محاولات إنتاج الصواريخ البدائية وإجراء التجارب عليها ونشر ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما حدث على الأقل سبع مرات في السنة الأخيرة.

المتغير الأكبر في الأسابيع الأخيرة هو قطاع غزة؛ في النصف المُمتلئ من الكأس لا يُمكن التنصل من أنه وبعد الستة قتلى (شهداء)، أيضًا لم تُطلق حتى ولو قبعة واحدة من قطاع غزة. هذا المعطى يثبت - مرة أخرى - مستوى السيطرة الذي يكاد يكون كاملًا من قِبل حماس على المنطقة، وأن التصعيد النسبي في الوضع موجّه في المرحلة الحالية إلى منطقة السياج.

إسرائيل، في المقابل، توضح أن محاولة حماس إعادة غزة إلى معادلة الضغط على إسرائيل لها ثمن، وفي هذه المرحلة، آلاف العمال من غزة لا يدخلون إلى إسرائيل؛ المقصود حدث كبير للاقتصاد الغزي المنهار.

أعمال "الشغب العنيفة" على السياج بوتائر أكبر أو أقل، مثل ما يحدث الآن، كانت على الدوام بالنسبة لحماس طريقة لتنفيس صمامات الضغط داخل القطاع أو أداة لمُمارسة الضغط لتحسين الوضع الاقتصادي. في إسرائيل، يتوقعون اليوم أيضًا ان حماس ليست معنية بجر القطاع إلى مواجهة، لكن الأيام الأخيرة - إذا ما استمرت على نفس المستوى - تدل على ان تصعيدًا أكثر خطورة من شأنه أن يتطور سريعًا، في وضع تغلي فيه الساحة الفلسطينية كذلك.

حماس ربما ليست معنية بالمواجهة الآن، لكن تهريب المواد "التخريبية" التي تم إحباطها والكشف عنها مؤخرًا، في معبر كرم أبو سالم وفي ميناء أسدود، هي على ما يبدو مجرد هامش للصورة الواسعة، تتوجّه فيها حماس (التي تجد صعوبة كبيرة في تهريب المواد التخريبية والذخائر عبر الحدود مع مصر في سيناء أو من البحر) إلى طرق أكثر ذكاءً في تخليص المواد المطلوبة لصناعة الصواريخ والعبوات المتفجرة.

مفاد القول: في قطاع غزة، ساعة التصعيد المعروفة تحركت تكة واحدة صغيرة جهة اليمين، ما تزال هذه خطوة صغيرة، وما تزال حماس تسيطر بشكل تام على مستوى اللهب، لكن خبرتنا المُتراكمة عن قطاع غزة علمتنا أنه إذا ما بدأت عقارب الساعة بالتحرك صوب التصعيد، فقليلة جدًا هي الحالات التي يرجع فيها العقرب إلى الوراء.

* * *

معاريف: نحو تدهور آخر؟ التصعيد الأمني يسير باتجاه واحد

بقلم تل ليف رام

أعمال "الشغب العنيفة" على السياج الحدودي الفاصل في قطاع غزة مستمرة، وإسرائيل في ردها على ذلك لا تسمح بدخول آلاف العمال من غزة، منذ عشية رأس السنة. في الجيش الإسرائيلي يستعدون لاحتمال إطلاق الصواريخ من القطاع، رغم تقديرات المنظومة الأمنية بأن حماس - في هذه المرحلة - معنية بتوتير الحدود أمام إسرائيل دون التورط في مواجهة عسكرية، تضر بعملية إعمار القطاع وترميم وتعزيز قدراتها العسكرية.

الوضع المتوتر في قطاع غزة عاد ليكون محور اهتمام الأجهزة الأمنية وشغلها الشاغل، بالتوازي مع التصعيد الأمني على الساحة الفلسطينية. بعد أشهر هادئة جدًا نسبيًا منذ عملية "الدرع والسهم" قبل أكثر من أربعة أشهر، التوتر على الحدود مع غزة ملموس للغاية، حيث التعبير المركزي الأبرز له يظهر جليًا في تجدد أعمال "الشغب العنيفة" على السياج الحدودي، وإن كان محدودًا في هذه المرحلة، حيث يصل في الأيام الأخيرة، كل يوم، مئات الفلسطينيين لمواجهة قوات الجيش الإسرائيلي.

في الأثناء، يتحرك بين مثيري "أعمال الشغب" أيضًا مَن يُلقي العبوات المتفجرة تجاه السياج، ويحاول المساس بالعائق وجنود الجيش الإسرائيلي.

قرار إغلاق معبر ايرز أمام العمال اتخِذ بعد توصية المستوى العسكري، التي صودقت من قِبل وزير الأمن غالنت، وذلك بعد أن هاجم الجيش الإسرائيلي، للمرة الأولى منذ وقت طويل، موقعًا لحماس في ردٍ على أعمال "الشغب العنيفة" على السياج.

الموقف الإسرائيلي يقضي أنه في ظل استمرار تدخل حماس في توجيه "الإرهاب" في الضفة الغربية وتجدد أعمال "الشغب العنيفة" على السياج؛ لا تستطيع إسرائيل الانتقال إلى الروتين اليومي، وكأن شيئًا لم يكن. داخل سلة الأدوات التي تمتلكها إسرائيل، يقولون في المنظومة الأمنية والمستوى السياسي إن عبور العمال من غزة إلى الأراضي الإسرائيلية - رغم أنها مصلحة إسرائيلية، لتحسين الوضع الاقتصادي في القطاع - غير أن إسرائيل ليست ملزمة بهذه الخطوة، حيث اكتشفت إلى جانب التطور الأخير على السياج، أيضًا محاولات تهريب مواد متفجرة لصالح إنتاج الصواريخ (ميناء أسدود) وتهريب ذخائر أخرى، كجزءٍ من المجهودات التي تبذلها حماس لتحسين قدراتها قبيل وقوع مواجهة مستقبلية مع إسرائيل.

تصاريح دخول العمال إلى إسرائيل بلغت في الأشهر الأخيرة ذروتها (17 ألف عامل)، بل إن إسرائيل في الماضي درست زيادة هذا العدد، على ضوء موقف المنظومة الأمنية الرسمي، والذي اتخِذ من قِبل المستوى السياسي في ظل الحكومة الحالية أيضًا، والقاضي بأنه وفي ظل الاستقرار الاقتصادي النسبي في قطاع غزة؛ فإن لإسرائيل مصلحة واضحة في الحفاظ على الاستقرار الأمني لوقت طويل.

إدخال العمال إلى إسرائيل يُعتبر اليوم الخطوة الأكثر أهمية في محاولة تحقيق الاستقرار الاقتصادي في القطاع، إضافة إلى ذلك فهو يبقي في يد الحكومة الإسرائيلية أداة استجابة أمام حماس، عندما تحاول الأخيرة مرة أخرى أن تمارس الضغط على إسرائيل في المرحلة الأولى من خلال أعمال "الشغب العنيفة" تلك على السياج. لغاية الآن، يبدو أن حماس تسعى للسيطرة على نطاق التوجهات، ويصل كل مساء بضع مئات من الشباب الغزيين لمواجهة قوات الجيش الإسرائيلي، في أربعة نقاط مختلفة من الشمال وحتى جنوب القطاع، حيث النقطة المركزية كما في السنوات الماضية تقع في منطقة معبر "كارني" السابق، أمام حقول مستوطنة "نحال عوز."

لا يدور الحديث عن أعمال "شغب" شعبية فحسب، بل تحت غطائها تقع أحداث خطيرة مثل إلقاء عبوات متفجرة تجاه العائق الأمني، حيث المحاولة الغزية هي تخريب السياج قبل العائق وأسوار الباطون العالية التي بنيت في الأراضي الإسرائيلية.

في الأغلبية الساحقة من الحالات، لا يوجد خطر على حياة مُقاتلي الجيش الإسرائيلي الذين يعملون على إبعاد "مثيري الشغب"، لكن ثمة ضرر يلحق بالسياج القديم، والحادث الذي قتِل فيه ستة غزيين، بفعل عبوة ناسفة كانت مُعدة لأن تلقى تجاه إسرائيل، انفجرت بالقرب منهم وتسببت أيضًا بوقوع عدد كبير من المصابين؛ إنها معطيات تشهد على قوة العبوة المتفجرة وإمكانية الضرر التي تحدثها فيما لو أنها أصابت السياج.

أحداث السياج الفاصل، والتي وصفت في الماضي بـ"مسيرات العودة"، في نسقها الأسبوعي أوقِفت من جانب حماس، بعد أن قادت مرة تلو أخرى إلى مواجهة عسكرية أمام إسرائيل، بسبب الأحداث الخطيرة التي حدثت على السياج. مع ذلك، وبعد

ذلك أيضًا، وقعت أحداث خطيرة إثر أعمال "الإرهاب" التي نفذت تحت غطاء أعمال "الشغب" الاستثنائية تلك، حيث وقبل حوالي سنتيْن سقط الرقيب اول برئيل حداريا شموئيلي عندما أطلق أحدهم النار عبر ثقب في الجدار وأصابه إصابة قاتلة، فمات متأثرًا بجراحه بعد أن صارع على البقاء حيًا في المستشفى.

في إسرائيل، يتوقعون أن عدة عوامل تقف من وراء التصعيد الأخير في غزة، حيث بعضها فقط متعلق بإسرائيل بشكل مباشر: عن الضغط الاقتصادي داخل القطاع، محاولة التلميح للقطريين بأن عليهم أن يدعموا المزيد من المنح المالية للقطاع والميزانية السنوية، وصولًا إلى التوترات الداخلية بين أضلاع المثلث (يحيى السنوار، إسماعيل هنية، وصالح العاروري)، الذي يعتبر الجهة الأكثر قوة في ظل موجة العمليات في الضفة الغربية. دوره السلبي والخطير له أهمية كبرى، وكذلك تعزيز مكانته في معركة النفوذ الدائرة بين قادة حماس. يحاول الأخير أيضًا أن يوجّه نفوذه تجاه قطاع غزة، من خلال الحجة المطروحة بأن قيادة حماس في غزة ليست ناشطة بما يكفي في الحرب أمام إسرائيل؛ الأمر الذي يبرز بالزيادة الكبيرة في مستوى "الإرهاب" الفلسطيني في السنة الماضية.

في هذا الواقع، المرتبط بالتوتر العام أيضًا أمام إيران وحزب الله، كان قطاع غزة في الأشهر الأخيرة هادئًا، بالمقارنة مع السنوات التي تلت الانفصال. في المقابل، سُجل كذلك انخفاض على مستوى إطلاق الصواريخ من القطاع، وتقريبًا لم تسجل أحداث "إرهابية" خاصة على السياج الفاصل.

تجدد أعمال "الشغب" على السياج، وإن كانت على نطاق ضيق في هذه المرحلة، تعتبر في المنظومة الأمنية على أنها مؤشر مُحتمل على تغيير الاتجاه؛ لذلك فإنهم في إسرائيل يسعون إلى كبح هذا الاتجاه قبل أن يتوسع، وأحداث السياج (التي بدأت مثل ظاهرة "مسيرات العودة" بمحاولة حماس أن توجد أداة مرحلية لمواجهة محدودة أمام إسرائيل دون إطلاق صواريخ والمخاطرة بتصعيد عسكري) تنقلب مرة أخرى إلى اتجاه دائم، يهدد استقرار الحدود في الجنوب ويمسّ بنمط الحياة اليومية الطبيعية لسكان الغلاف.

ضمن محاولة كبح عملية التصعيد، في إسرائيل يلمحون لحماس إلى أن إدخال العمال إلى إسرائيل ليس واقعًا مفروضًا، وأن إسرائيل مُستعدة أيضًا لأن تأخذ بالحسبان أن تقامر حماس بشكل خاطئ فتسمح أو تنفذ إطلاق صواريخ من القطاع. في هذه الحالة، فإن التصعيد الأمني الأكثر خطورة أمام غزة من شأنه أن يحدث أسرع من المُتوقع؛ وهذا الاحتمال يستعدون له في إسرائيل أيضًا. من هنا، قطاع غزة في الأيام الأخيرة مرة أخرى يعود ليتصدر تقديرات الوضع لدى المنظومة الأمنية على مختلف مستوياتها، التي تعمل على ذلك حتى خارج مقر قيادة الجنوب ولواء غزة.

* * *

تقارير

i24NEWS: تقرير: نتنياهو يبحث السماح للسعودية بتخصيب اليورانيوم مقابل التطبيع

كشف تقرير لوول ستريت جورنال الخميس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أوعز إلى كبار المسؤولين الأمنيين والنوويين في إسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالمفاوضات حول التوصل إلى حل وسط يسمح للمملكة العربية السعودية بأن تصبح ثاني دولة تخصب اليورانيوم في الشرق الأوسط .

وكان زعيم المعارضة النيابية في إسرائيل، ورئيس حزب يش عتيد (يوجد مستقبل) قد صرح في وقت سابق أنه يعارض السماح بمثل هذا الأمر للسعودية بثمن اتفاق تطبيع العلاقات ويرى فيه خطورة كبيرة. وانضم الى لابيد عدد من المسؤولين الأمنيين الذين أعربوا عن قلقهم من الموافقة على طلب السعودية ووصفوه بالمعقد . في المقابل فإن السعودية وضعت أمام الإدارة الأميركية حزمة شروط للشروع بالتفاوض حول تطبيع علاقاتها مع إسرائيل في مقدمتها تحالف أمني معها والسماح ببناء مفاعل نووي مدني.

وزير الشؤون الاستراتيجية ومبعوث نتنياهو إلى واشنطن رون ديرمر كان قد صرح بالتلميح أن إسرائيل لن تعترض على بناء مفاعل مدني في السعودية بإطار اتفاق التطبيع الذي ناقش تفاصيله مع الإدارة الأميركية الشهر المنصرم . وأكد ديرمر في حينه، أن بلاده لن توافق على "برنامج نووي عسكري، والسؤال هو ما هي الضمانات وماذا سيحدث إذا ساروا في مسار مختلف مع الصينيين. دعونا لا نستبعد تأثير اتفاق سلام إسرائيلي سعودي على المنطقة والعالم، سوف ينضم تباعا عدد أكبر من الدول العربية والإسلامية وسيكون هذا بمثابة "تغيير جوهري لقواعد اللعبة."

يشار إلى أن لقاء تاريخيا جمع أمس، على هامش انعقاد الجمعية العامة في نيويورك، بين نتنياهو والرئيس الأميركي بعد تأخير تسعة أشهر على تشكيل الحكومة في إسرائيل وطغت أجواء إيجابية على اللقاء تبادل خلالها الطرفان الحديث حول مواضيع إقليمية شرق أوسطية في مقدمها الاتفاق مع السعودية أكد في مستهلها بايدن دعمه الثابت لإسرائيل وفي المقابل قال نتنياهو إنه يرى "التوصل الى اتفاق مع السعودية أمر ممكن."

* * *

تايمز أوف اسرائيل: الرئيس الإيراني: العلاقات الإسرائيلية السعودية ستكون "طعنة في ظهر" الفلسطينيين

بقلم جيكوب ماغيد

اتهم الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الأربعاء، المملكة العربية السعودية، خصم إيران الإقليمي، بخيانة الفلسطينيين من خلال مناقشة تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال رئيسي في مؤتمر صحفي خلال حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: "إن بدء علاقة بين النظام الصهيوني وأي دولة في المنطقة، إذا كان بهدف تحقيق الأمن للنظام الصهيوني، لن يفعل ذلك بالتأكيد."وأضاف "نعتقد أن العلاقة بين دول المنطقة والكيان الصهيوني ستكون بمثابة طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية."كما حذر رئيسي يوم الاثنين من اتفاق التطبيع الإسرائيلي السعودي، قائلا: "إن تطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني لا يخلق الأمن."

وتتطلع الولايات المتحدة إلى التوسط في اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل، وهو الهدف الذي طالما سعت إليه القدس والذي يمكن أن يكون له تأثير كبير في الشرق الأوسط. وقامت إسرائيل بالفعل بتطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب ومصر والأردن. وترتبط السعودية وإسرائيل جزئيا بالعداء المشترك للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على الرغم من أن الرياض تحركت لتخفيف التوترات مع طهران من خلال محادثات توسطت فيها الصين.

يوم الأربعاء، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إن "كل يوم نقترب" من قيام السعودية بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، موضحا أن القضية الفلسطينية لا تزال عنصرا "مهما للغاية" في العملية. وتمثل أقواله تصريحات علنية نادرة باللغة الإنجليزية لبن سلمان بشأن جهود التطبيع، مما يوفر درجة إضافية من التفاؤل بشأن فرصها، بعد ساعات من مناقشة الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو القضية خلال لقاء على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

أدلى بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية، بهذه الأقوال خلال مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز"، التي بثت عدة مقاطع مختصرة من اللقاء الذي سيتم بثه بالكامل في وقت لاحق مساء الأربعاء. ولطالما كان يُنظر إلى ولي العهد على أنه أقل عداء لإسرائيل من والده الملك سلمان، حيث قال لمجلة "ذي أتلانتيك" العام الماضي: "نحن لا ننظر إلى إسرائيل كعدو، بل ننظر إليها كحليف محتمل له العديد من المصالح التي يمكننا السعي إليها معا." وأوضح "لكن علينا حل بعض القضايا قبل أن نصل إلى ذلك"، في إشارة على ما يبدو إلى الفلسطينيين.

ولطالما أكدت الولايات المتحدة أن التحركات الرامية إلى تحقيق تقدم كبير في حل الدولتين ضرورية لنجاح الاتفاق لأن التنازلات ستكون ضرورية لتهدئة الانتقادات الموجهة للسعودية في العالم الإسلامي والعربي، ومن أجل إقناع ما يكفي من الديمقراطيين التقدميين في مجلس الشيوخ بالتنازل عن تحفظاتهم بشأن سجل الرياض في مجال حقوق الإنسان من أجل دعم الاتفاق. ولطالما شعر نتنياهو باستياء من تقديم تنازلات للفلسطينيين، وهو الآن مقيد بائتلاف متشدد يعارض بأغلبية ساحقة حل الدولتين.

مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، تطالب السعودية بإبرام اتفاقية دفاعية كبيرة مع الولايات المتحدة، وصفقات أسلحة كبيرة وتعاون الولايات المتحدة في إنشاء برنامج نووي مدني على الأراضي السعودية. وتتطلع واشنطن بدورها إلى قيام الرياض بتقليص تعاملاتها الاقتصادية والعسكرية مع الصين وروسيا.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: استقالة مدير وزارة بن غفير لأسباب شخصية كما يقول؛ تقارير تشير إلى خلاف بين الرجلين

بقلم ميخائيل هوروفيتس

أعلن المدير العام لوزارة الأمن القومي الأربعاء استقالته، معللا الخطوة بـ"أسباب شخصية." وفي بيان، سرد شلومو بن إلياهو الإنجازات التي تحققت خلال فترة وجوده في الوزارة التي تشرف على الشرطة، بما في ذلك تعزيز ميزانية الوزارة وزيادة رواتب

قوات الأمن والعمل على إنشاء قوة حرس وطني. وكتب بن إلياهو، "لأسباب شخصية، أبلغت مؤخرا وزير الأمن القومي بنيتي إنهاء فترة ولايتي كمدير عام للوزارة"، شاكرا إيتمار بن غفير على هذه الفرصة. لكن تقارير إعلامية أشارت إلى وجود دوافع أخرى لرحيل بن إلياهو.

وأفاد موقع "واينت" الإخباري، دون ذكر مصادر، أن بن إلياهو سئم من الوزير اليميني المتطرف، واعتبره مهتما بشكل أساسي بتصدر العناوين واستخدام أساليب "عدوانية" على حساب المسؤولين في الشرطة ومصلحة السجون. وذكرت صحيفة "هآرتس" أن بن إلياهو ترك منصبه بسبب خلاف مع بن غفير ومدير مكتبه حنامئيل دورفمان، نقلا عن مصادر لم تسمها. وقال أحد المصادر: "إذا غادر مدير عام مثل بن إلياهو، بكل سنوات خبرته في الإدارة، وهو يغلق الباب خلفه، فهذا يدل على مدى تدخل الوزير في عمله." وذكرت القناة 12 أيضا أن الخلاف مع الوزير كان وراء القرار.

وشكر بن غفير بن إلياهو على "مساهمته في أمن البلاد". وأعلن مكتبه أن نائب المدير العام الحالي، إليعازر روزنباوم، سيبدأ العمل كبديل للمسؤول المغادر في 11 أكتوبر. وكان بن إلياهو ترأس في السابق وزارة الإسكان بالإضافة إلى قيادة سلطة أراضي إسرائيل وقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية. وقام بن غفير بتعيين بن إلياهو في هذا المنصب عند توليه منصبه.

أثناء حملته الانتخابية لانتخابات نوفمبر 2022، دعا بن غفير إلى سياسات متشددة ضد الفلسطينيين والجريمة في إسرائيل، ووعد بتعزيز الأمن والحكم للإسرائيليين. ولقد تعرض لانتقادات لعدم وفائه بوعوده، حيث حدث ارتفاع حاد في الهجمات القومية وعدد قياسي من جرائم القتل في المجتمع العربي تحت إشرافه.

وبن إلياهو ليس أول مدير عام لوزارة يغادر في ظل الحكومة الحالية. في الشهر الماضي، أقالت وزيرة الدبلوماسية العامة غاليت ديستال أتباريان المديرة العامة لوزارتها غالي سامبيرا بسبب "عدم الرضا عن عملها المهني." واستقال المدير العام لوزارة التربية والتعليم أساف تسلال في شهر يوليو بسبب الانقسامات المجتمعية الحالية، على الرغم من أنه لم يذكر صراحة تشريعات الإصلاح القضائي المثير للجدل التي يدفع بها الائتلاف.

* * *

ساسة إسرائيليون يحاولون إقناع الجنرالات بدعم "التحالف الدفاعي" مع واشنطن

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

تدرك الأوساط السياسية الإسرائيلية أنه بدون دعم رئيس أركان جيش الاحتلال، وقادة المؤسستين الأمنية والعسكرية، فسيكون من الصعب للغاية الترويج لخطوة التوقيع على التحالف الدفاعي مع الولايات المتحدة، لا سيما وأن الجنرالات من كلا المؤسستين يعارضون هذا التحالف، بزعم أنه قد يضر بحرية العمل لجيش الاحتلال.

وكشف المراسل السياسي لموقع "ويللا"، باراك رافيد، أن "وزير الشؤون الاستراتيجية، رون دريمر، التقى في الأسابيع الأخيرة بقائدي جيش الاحتلال، هرتسي هاليفي، وجهاز الموساد، ديفيد بارنياع، لإقناعهما بدعم مبادرته الرامية إلى توقيع تحالف دفاعي مع واشنطن، وتكمن أهميته أنه بدون دعمهما وغيرهما من مسؤولي المنظومتين العسكرية والأمنية، سيكون من

الصعب للغاية الترويج لتحرك من هذا النوع." وأضاف في تقريره أن مصادر أمريكية وإسرائيلية ذكرت أن دريمر أوضح خلال المحادثات مع هاليفي وبارنياع أن التحالف الدفاعي الذي يريد تعزيزه سيكون ضيّقاً، ولن يتعامل إلا مع التهديدات الوجودية مثل النووي الإيراني، أو هجوم بأسلحة غير تقليدية من قبل أطراف أخرى في المنطقة، أو سيناريوهات التصعيد الشديد، مشيرا إلى أن اتفاق "التحالف الدفاعي هذا سيحدد بدقة كل سيناريو، وبالتالي لن يقيد أيدي إسرائيل عندما يتعلق الأمر بالعمليات العسكرية الروتينية." وأوضح أن طرح دريمر لمبادرة "التحالف الدفاعي" جاء في المحادثات التي أجراها في البيت الأبيض منتصف آب/ أغسطس مع مستشاري بايدن، ورجّح أن يكون عنصرا آخر في الصفقة الشاملة التي تحاول الولايات المتحدة تحقيقها مع السعودية وإسرائيل، بجانب "التحالف الدفاعي" الذي تسعى إليه السعودية لنفسها.

وفي هذا السياق، قال مصدران أمريكيان، إن مستشاري الرئيس متحمسون للفكرة، وأن التعامل معها الآن من شأنه أن "يثقل تعقيدات إضافية على الاتصالات مع السعودية، ويصرف الانتباه عن محاولة الترويج لاتفاق تطبيع بينهما ." ونقل عن أحد المصادر الأمريكية أن معارضة رؤساء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية على مدى سنوات لموضوع "التحالف الدفاعي" لم تشجع الإدارة الأمريكية على الترويج لخطوة من هذا النوع، حيث يعتقد دريمر أنه إذا غيّر رؤساء المؤسسة العسكرية موقفهم ودعمهم خلال ذلك، فإن موقف البيت الأبيض تجاهه قد يتغير أيضا، في حين ذكرت أوساط جيش الاحتلال أنه سيدرس كل اقتراح عند عرضها عليه.

أوضح أن رئيس حكومة الاحتلال، "نتنياهو ودريمر حاولا في الماضي الترويج لتوقيع اتفاقية التحالف الدفاعي بين إسرائيل والولايات المتحدة، وأجريا محادثات مع كبار مسؤولي إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب خلال 2019، وأعرب العديد من المسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مثل رؤساء الأركان السابقين غادي آيزنكوت وغابي أشكنازي وبيني غانتس عن معارضتهم لهذه الخطوة في ذلك الوقت." ويعتقد القادة العسكريون الإسرائيليون أن خطوة التحالف "من شأنها الحدّ من حرية عمل الجيش الإسرائيلي في المنطقة"، فيما زعم دريمر أن "رئيس الأركان آنذاك أفيف كوخافي أيّد الفكرة."

يشار إلى أنه، ليست المرة الأولى التي تتناول فيها الأوساط الإسرائيلية مسألة التحالف الدفاعي مع الولايات المتحدة، فقد أكد مستشار الأمن القومي السابق لنتنياهو، يعكوب ناغال، أن "مثل هذا التحالف يحتوي على كثير من أوجه القصور، أهمها طلب التحالف ذاته، لأنه يبعث برسالة مفادها أن إسرائيل تفتقر للثقة في قوتها، وقدرتها على الدفاع عن نفسها، بغض النظر عن النص الذي سيُكتب في وثائق التحالف، لكن العنوان وحده يخلق الضرر الأساسي، ويمكن لرئيس أمريكي معادٍ أن يستغل التحالف ضد إسرائيل، وهناك طرق عديدة للقيام بذلك ." وأضاف في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم أنه "بغض النظر عن الصياغة النهائية في وثائق التحالف، فإنها ستعكس بالتأكيد الفهم التاريخي غير المكتوب بأن إسرائيل لا تطلب من الجنود الأمريكيين أن يأتوا لمساعدتها، ويموتوا فيها من أجلها، لكن مثل هذه المعاهدة ستشمل حالات تتم فيها مطالبة القوات الأمريكية بالعمل نيابة عن إسرائيل في الشرق الأوسط، حتى لو كانت مجرد حالة متطرفة تخضع للتفسير، لأنه لا يوجد "نصف تحالف" أو "تحالف محدود."" وأكد أن "التحالف المذكور سيعطي الجيش الإسرائيلي والمستوى السياسي سبباً آخر لعدم مهاجمة إيران، وعدم مهاجمة حزب الله على الأراضي اللبنانية، بما فيها الأماكن المستخدمة لإنتاج أسلحة دقيقة، بدعم وتمويل من إيران، ومن الناحية العملية، فمن وجهة نظر الولايات المتحدة قد تدافع عن إسرائيل، ربما ليس بعد ضربة استباقية، لكنه يعتمد على من سيكون الرئيس، وماذا ستكون أولويات الولايات المتحدة في ذلك الوقت."

وتشير هذه التحركات الإسرائيلية إلى أنه في أيلول/ سبتمبر 2019، وقبل أيام قليلة من الانتخابات الإسرائيلية، غرّد ترامب بأنه تحدث مع نتنياهو هاتفيا حول إمكانية الترويج لـ"تحالف دفاعي" بين إسرائيل والولايات المتحدة، مع العلم أنه في تلك المرحلة كان يُنظر إلى هذه الخطوة بأنها محاولة أخرى من جانب ترامب لمساعدة نتنياهو في الانتخابات، لكنه لم يفز فيها، وتم التخلي عن الفكرة. وختم المقال الذي نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم"، وترجمته "عربي21"، بأنه بعد عودة نتنياهو لمكتب رئيس الوزراء، جدد دريمر محاولاته لتعزيز "التحالف الدفاعي"، حتى أنه طرح القضية لفترة وجيزة في محادثته الهاتفية مع بايدن في منتصف تموز/ يوليو، في حين أن الجيش الإسرائيلي ومكتب دريمر لم يردّا على الاستفسارات.

* * *

وفد أمني إسرائيلي زار أذربيجان قبل إطلاقها عمليتها العسكرية في قره باغ بساعات

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

وزارة الدفاع الأذربيجانية تكشف عن زيارة قام بها وفد إسرائيلي برئاسة المدير العام لوزارة الأمن، إيال زمير، إلى باكو، قبل 24 ساعة من انطلاق العملية العسكرية التي بدأتها القوات الأذربيجانية ضد السلطات الانفصالية الأرمينية في ناغورني قره باغ.

كشف تقرير إسرائيلي، أمس الأربعاء، أن وفدا إسرائيليا برئاسة المدير العام لوزارة الأمن، إيال زمير، زار أذربيجان، قبل يوم واحد من انطلاق العملية العسكرية التي بدأتها القوات الأذربيجانية ضد السلطات الانفصالية الأرمينية في ناغورني قره باغ، للسيطرة على هذه المنطقة المتنازع عليها منذ عقود بين باكو ويريفان. جاء ذلك بحسب ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، بالتزامن مع وقف إطلاق النار بعدما وافق الانفصاليون على إلقاء أسلحتهم وبدء محادثات حول إعادة دمج المنطقة المتنازع عليها، الخميس، لتنتهي بذلك المواجهة التي بدأت قبل يوم وخلّفت 32 قتيلًا على الأقلّ، في إعلان يشكل انتصارًا كبيرًا بالنسبة للسلطات الأذربيجانية.

وذكرت "كان 11" أنه خلال الزيارة إلى أذربيجان، اجتمع أعضاء الوفد الأمني الإسرائيلي بنظرائهم في باكو، بما في ذلك وزير الدفاع الأذربيجاني، ذاكر حسنوف، وأعرب الأخير عن رضا المسؤولين في أذربيجان إزاء تطور العلاقات بين الجانبين وأكد على "أهمية عقد لقاءات من هذا النوع بهدف تعزيز التعاون بين باكو وتل أبيب."

وعلى صلة، أفادت صحيفة "هآرتس" بأن العام الجاري شهد تسجيل ما لا يقل عن 15 رحلة جوية أذربيجانية إلى قاعدة "عوفدا" العسكرية جنوبي إسرائيل، بما في ذلك رحلاتان سجلتا خلال الشهر الماضي، على نحو استثنائي، أثناء عطلة يوم السبت وعطلة "رأس السنة" العبرية، لشحن الصادرات العسكرية الإسرائيلية لأذربيجان.

ولفتت التقارير إلى أن عدد رحلات شحن الأسلحة من قاعدة "عوفدا" العسكرية الإسرائيلية إلى أذربيجان يتجاوز الـ100 منذ العام 2016، ووصل ذروته في النصف الثاني من عام 2020، مع تسجيل عشرين رحلة في تلك الفترة، ووفقا للتقارير تزود إسرائيل أذربيجان بطائرات مسيّرة عادية وانتحارية، وصواريخ باليستية، ومنظومات دفاع جوي، وتقنيات حرب إلكترونية.

وفي الأسبوع الماضي، أجرى الجيش الأذربيجاني تجربة تشمل إطلاق صواريخ منظومة "باراك 8" إسرائيلية الصنع، لاعتراض "عدو وهمي" خلال تدريب عسكري، ووفقا للتقارير الأجنبية، فإنه في عام 2016، حلت إسرائيل محل روسيا وأصبحت المورد الرئيسي للأسلحة إلى أذربيجان التي باتت واحدة من ثلاثة عملاء رئيسيين للصناعات العسكرية الإسرائيلية.

يأتي ذلك ضمن معادلة المصالح المتبادلة بين باكو وتل أبيب، بحيث توفر باكو لتل أبيب موقعا إستراتيجيا يشمل منطقة حدودية تمتد على مئات الكيلومترات مع إيران، كما أنها تعد مصدرا رئيسيا للنفط بالنسبة لإسرائيل، في حين تزود إسرائيل أذربيجان أسلحة بموجب صفقات تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات.

* * *